مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الخامس - الجزء الأول

شعبان 1442 هـ - مارس 2021 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

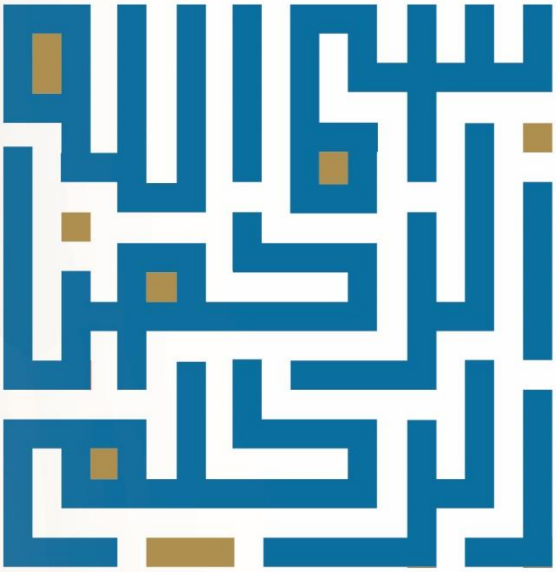

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان

رئيـس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السـلطان قابوس

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي

أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي

أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السمدوني

أستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : بندر بن عبدالله الشريف

أستاذ علم النفس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير :

أ. مجتبى الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني :

م. محمد حسن الشريف

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعلية برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي أ.د. عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم	1
2	دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلابها من وجهة نظر المرشدين الطلابيين في منطقة المدينة المنورة د. عادل بن عايض المغذوي	41
3	فاعلية اختلاف نمط تصميم الاختبارات المحوسبة على خفض مستوى قلق الاختبار والتحصيل المؤجل لدى طلاب كلية التربية في جامعة طيبة د. باسم بن نايف محمد الشريف	105
4	تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر قادة المدارس ومشرفي العلوم الشرعية د. محمد عوض محمد السحاري / د. محمد زيدان عبدالله آل محفوظ	147
5	الإسهام النسبي لأبعاد الدافعية العقلية في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين أ.د.خالد بن ناهس الرقاص / أ.د.بندر بن عبدالله الشريف / أ. سلطان بن سليمان العنزي	195
6	أساليب تعليم المرأة ومجالاته في ضوء السنة النبوية د. عبد الله بن محمد الرشود	233
7	تقريرُ المصير لدى الطلابِ ذوي الاضطراباتِ النمائيةِ العصبية وأقرانهم ذوي النمو الطبيعي (دراسة مقارنة) د. رضا إبراهيم محمد الأشرم / د. هناء إبراهيم أحمد شهاوي	293
8	The Effectiveness of Crisis Management Programs Saudi Universities' Preparedness, Response, and Recovery During COVID-19 د. سامي بن غزاي السلمي / د. كوثر خلف الحجوج	345
9	المناداة والقائمون بها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم د. أحمد بن علي بن عبد العزيز الربعي	367
10	الأنشطة العلمية على طريق الحج المغربي خلال القرنين 11-12هـ / 17 - 18م (قراءة في مدونات الرحالة) د. سامح إبراهيم عبد الفتاح	431

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

أساليب تعليم المرأة ومجالاته
في ضوء السنة النبوية

إعداد

د. عبد الله بن محمد الرشود

أستاذ أصول التربية المشارك
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص

هدفت الدراسة إلى محاولة استقصاء الأحاديث النبوية الدالة على فضل تعليم المرأة، واستنباط دلالاتها التربوية، بالإضافة إلى استقراء الأساليب التربوية، ومجالات تعليم المرأة الواردة في السنة النبوية.

واستخدم الباحث لإجراء هذه الدراسة المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي.

وأهم النتائج التي توصل لها الباحث، ما يلي:

تضافرت أحاديث السنة النبوية على إقرار حق المرأة في التعلم والتعليم، وقد دلت هذه الأحاديث على فضل تعليم المرأة وأجر من يقوم به، وأن من العلوم ما هو واجب على المرأة أن تتعلمه، ومنها ما هو مستحب، ومنها ما هو جائز، كما أن الأساليب النبوية في تعليم المرأة قد تنوعت؛ لتناسب المواقف التي وردت فيها، كما تنوعت مجالات تعليمها حتى شملت جميع المجالات التي تحتاجها المرأة المسلمة لمعرفة دينها: عقيدةً وشريعةً وأخلاقًا، بالإضافة إلى الأحكام الخاصة بالمرأة في طهارتها وصلاتها وعشرتها الزوجية.

وفي ختام الدراسة قدم الباحث عدداً من التوصيات، ومنها: ضرورة اهتمام الأسر ومؤسسات المجتمع التربوية والاجتماعية بالمرأة، ومنحها حقها في تعليم ما ينفعها من علوم ومهارات، والتركيز على المجالات التي ورد ذكرها في هذه الدراسة، والأساليب النبوية التي استخدمها ، وإتاحة الفرصة لها لممارسة دورها التربوي والتعليمي لبنات جنسها، والتأكيد على جميع من يتولى تعليم الفتاة؛ باحتساب الأجر في تعليمها، وتقوى الله تعالى فيما يقدموه لها، حتى يتحقق لهم الأجر من الله تعالى، وأهمية تأصيل البحوث المرتبطة بالمرأة وحقوقها من مصادر التربية الإسلامية، والتأكيد على دور الباحثين التربويين في هذا التأصيل.

الكلمات الدالة: التعليم، المرأة، تعليم المرأة، التربية، التربية الإسلامية، التعليم في السنة النبوية.

التعريف بالدراسة

تمهيد

جاء الإسلام بمنهج متكامل، شامل لكل ما يحتاجه الإنسان في أمر دينه ودنياه، وبيّن له كيف يستطيع تحقيق حاجاته، والسبل التي بها تحقيق غاياته الدنيوية والأخروية، وإن من أهم تلك السبل وأوضحها وأشرفها سبيل العلم؛ الذي به يستطيع الإنسان أن يتعرف على حقوقه وواجباته؛ لله -سبحانه وتعالى- ولرسوله ﷺ وللآخرين، بمختلف مستوياتهم الاجتماعية، ولذا جاء التوجيه القرآني للرسول ﷺ في أول خمس آيات نزلت من القرآن الكريم بالقراءة وكيفيتها، فقال سبحانه: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣)﴾ (العلق:١-٣)، وبينت الآيات أن الله تعالى هو المعلم الأول، ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾(العلق:٤-٥)، كما تضمنت أحد أهم مجالات التعلم، وهو مجال خلق الإنسان، وأن الله تعالى خلقه من علق، ففي هذه الآيات الكريمات الحث على التعلم، وبيان منزلته في الدين، وأن الله قد اتصف بالعلم، وحث على تعلم أسبابه وأدواته، وبنزول هذه الآيات العظيمة وما تبعها من آيات تأمره مباشرة أن ينذر الناس ويعلمهم دين الله وشرعه، انطلق ﷺ ليعلم الناس ما أُنزل إليه من ربه، شاملاً بتعليمه وتربيته جميع فئات مجتمعه من الرجال والنساء والصغار والكبار والأحرار والموالي، لا يفرق بينهم بناءً على جنسهم أو عرقهم أو عمرهم، بل هم في ذلك الحق سواء، ولذا كان أول من وجّه له الدعوة وعلمه توحيد الله تعالى ونبوته للعالمين؛ زوجته خديجة بنت خويلد، وصاحبه أبا بكر، وابن عمه علي بن أبي طالب، ومولاه زيد بن حارثة -رضي الله عنهم أجمعين-فالأولى امرأة، والثاني رجل، والثالث صبي، والرابع مولى، مما يدل على أن التعليم والتربية على الفضائل والقيم؛ لا تختص بفئة من فئات المجتمع دون فئة، بل هي للجميع، وقد امتن الله سبحانه وتعالى على جميع المؤمنين ذكوراً وإناثاً، أن بعث فيهم نبياً

منهم، يعلمهم ويزكيهم، فقال سبحانه:﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾(آل عمران:١٦٤)، قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره لهذه الآية: {من أنفسهم} أي: من جنسهم ليتمكنوا من مخاطبته وسؤاله ومجالسته والانتفاع به، فهذا أبلغ في الامتنان، بحيث يمكنهم مخاطبته، ومراجعته في فهم الكلام عنه ... وإن كانوا من قبل هذا الرسول لفي غيٍ وجهل ظاهر جلي بيّن لكل أحد (ج٢ص١٥٨).

فالتعليم حق للجميع، قرره الله تعالى في كتابه الكريم في أكثر من آية، وبأكثر من أسلوب، ووصف نبيه ﷺ به، فطبقه ﷺ أفضل تطبيق وأعدله، فعلّم عليه الصلاة والسلام الجميع؛ القيم العقدية والتعبدية والأخلاقية والفضائل كلها، وحث على تعليم الآخرين، وبيّن الأجور والفضائل المترتبة على تعليمهم، ونوّع في تعليمه بأساليب مختلفة، تتناسب مع طبيعة من يعلمهم، وفي هذا تقرير لمبادئ مهمة سبق بها ديننا الإسلامي كثيراً من الفلسفات الإنسانية، والمنظمات الأممية، التي أقرَّت في القرن العشرين عدداً من المبادئ والمواثيق التي تهتم بحقوق الإنسان، ومنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في ١٥ديسمبر١٩٤٨م، وفيه كما يذكر نافعة (١٩٩٥م ص٢١٠) تم إقرار حق الإنسان في التعليم، ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للجميع، دون تمييز بينهم بناء على جنسهم أو عرقهم أو ديانتهم، وكذلك الإعلان العالمي لحقوق الطفل، الذي صدر كما تذكر هدى قناوي وقريش (د.ت ص٨٤) في عام ١٩٨٩م، واتفاقية حقوق الطفل التي صدرت ١٩٩٠م، ومنها حقه في التعليم، فالإسلام منذ نزول آياته الأولى قبل الهجرة النبوية بثلاث عشرة سنة، وهو يؤكد على هذه المبادئ، ونبينا محمد ﷺ ينوّع في تأكيداته على هذه الحقوق بأقواله وتطبيقاته التربوية، على من حوله من الرجال والنساء والأطفال.

مشكلة الدراسة

كانت ولا زالت قضـــايا المرأة؛ في تعليمها وحجابها وحقوقها، من أهم القضـــايا الاجتماعية في المجتمع المســـلم، وقد أولى رســـول الهدى ﷺ المرأة اهتماماً بالغاً، وحثّ على إكرامها ورعايتها وتعليمها، فنقلها من امرأة اقتصـــرت تربيتها كما يذكر النوري (١٩٧٩م) على ما يختص بشؤون حياتها اليومية، مما يرتبط بتوفير لقمة العيش والطبخ والحياكة ونحوها، لتتعلم في الإســـلام أحكام دينها، والقراءة والكتابة، فاشـــتهر بعض النســـاء بالعلم والتعليم والفتوى، وأخذت حقها في ذلك امتثالاً لما تلقينه من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية.

وسار على هذا المنهج صحابته وخلفاؤه الراشدون، وأئمة الإسلام في الدول الإسلامية المتعاقبة عبر التاريخ الإسلامي الطويل، مما جعل للمرأة المسلمة كما يقرر المزيني (١٤٢٢هـ) إسهاماً واضحاً في النهضة العلمية عبر عصور المسلمين، عن طريق اهتمامها بتعلم ما تُصلح به شؤونها، وبما يليق ويتناسب مع حشمتها.

واستمر الوضع على ذلك في المجتمعات الإسلامية، إلى أن ضعف العلم لدى كثير من المســـلمين ببعض معالم المنهج النبوي في التعامل مع النســـاء، فبعضـــهم ظلمها وهضـــمها حقوقها؛ بســـبب الجهل أو الخوف عليها، وبعضـــهم تســـاهل معها، وتأثر بموجات التغريب والإفســـاد؛ التي جاءت بها الحملات التبشـــيرية والاســـتعمارية لبلاد المســـلمين، جهلاً منه أو ضعفاً أمام ضغوط المجتمع من حوله، فاندرست معالم الهدي النبوي أو كادت في رعاية المرأة وتعليمها، في بعض المجتمعات الإســـلامية، فعُلِّمت بلا ضـــوابط شـــرعية، ودُرّســـت ما يخالف الدين والعقيدة وطبيعتها الأنثوية، مما جعل الباحث يقدم هذه الدراســـة، محاولة منه في تسليط الضوء على جانبٍ مهمٍ من تعليمه ﷺ للمرأة بمختلف مستوياتها العمرية، نظراً لأهمية تعليمها في إصلاحها واستقامتها، إذ العلاقة بين الجهل والانحرافات الخلقية والسلوكية علاقة قوية كما توصـــل لذلك باحارث (٢٠١٠م)، وكذا في إصـــلاح أســـرتها ومجتمعها كما ينقل ناصر الشافعي (١٤٣٠هـ) بأن تعليم رجل واحد هو تعليم لشخص واحد، بينما تعليم امرأة

واحدة يعني تعليم أسرة بكاملها، بل إن ديننا الإسلامي دعا إلى تعليم الإماء من نساء الأمة، كي تزول غشاوة الجهل، وتسود المعرفة الواعية، وقبل ذلك ليعبد الله على بصيرة، وتستقيم الأجيال على أمر الله، إذا روعي في التعليم المنطلقات الشرعية.(١٢٧-١٢٨).

كما أن نبينا محمداً ﷺ قد أولى تعليم المرأة اهتماماً خاصاً، ومن مظاهر اهتمامه ﷺ بتعليم المرأة كما أشار إلى ذلك الحامد وعلي ومحمد (١٤٢٥هـ): أنه كان يزوج المرأة أحياناً على أن يعلمها زوجها شيئاً من القرآن الكريم، وخصص بعضاً من وقته لتعليمهن، وكان يذهب إليهن مُجتمِعات في بيت إحداهنّ، ولا يطلب منهن المجيء إليه، وسمح لهن بالخروج من بيوتهن للتعلم والسؤال عمّا أشكل عليهن، ونهى الرجال عن منع نسائهم من الذهاب للمساجد للصلاة وحضور ما يكون فيها من الدروس والمواعظ، (ص١٨١-١٨٣).

وقد حاول الباحث أن يستقرأ في هذه الدراسة أهم مجالات تعليم المرأة التي حرص عليه الصلاة والسلام على تبيينها، وتوضيحها للمرأة المسلمة، وأساليبه ﷺ في كيفية تعليمها، وعرض الباحث الأحاديث النبوية التي دلت على فضل تعليم المرأة مستنبطاً الدلالات التربوية من هذه النصوص.

أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١-ما فضل تعليم المرأة في ضوء السنة النبوية؟.

٢-ما الدلالات التربوية المستنبطة من الأحاديث النبوية الدالة على فضل تعليم المرأة؟.

٣-ما أهم أساليب تعليم المرأة في ضوء السنة النبوية؟.

٤-ما أهم مجالات تعليم المرأة في ضوء السنة النبوية؟.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراســة إلى تحقيق عدد من الأهداف التربوية المتعلقة بتعليم المرأة، ومن أهمها:

١- استقصاء فضل تعليم المرأة في ضوء السنة النبوية.

٢- استنباط الدلالات التربوية من الأحاديث النبوية الدالة على فضل تعليم المرأة.

٣- الكشف عن أهم أساليب تعليم المرأة في ضوء السنة النبوية.

٤- التعرف على أهم مجالات تعليم المرأة في ضوء السنة النبوية.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال الآتي:

- توضيحها لجانب التعليم الذي حظيت به المرأة المسلمة في السنة النبوية.
- سعيها لإبراز ما قررته السنة النبوية من حق المرأة في التعليم.
- ارتباطها بأحد مصادر التربية الإسلامية الأساسية وهو السنة النبوية.
- أنها دراسة تأصيلية لأحد الموضوعات التربوية المهمة المتعلقة بحق المرأة في التعليم.

الحدود الموضوعية للدراسة

تناولت الدراسة بعض الأحاديث النبوية الواردة في الصحيحين أو غيرهما؛ من السنن ومسند الإمام أحمد ومعجمي الإمام الطبراني الكبير والأوسط، الدالة على فضل تعليم المرأة وحقها في التعليم، بالإضافة إلى تحديد أهم الأساليب النبوية، وأظهر المجالات التربوية التي تطرق لها المصطفى ﷺ في أحاديث تعليم المرأة وتوجيهها، مما ورد الخطاب فيها موجّهاً للمرأة بصيغة مباشرة أو غير مباشرة.

منهج الدراسة

استخدم الباحث لإجراء هذه الدراسة اثنين من أهم مناهج البحث العلمي في التربية الإسلامية، وهما المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي، حيث قام باستقصاء الأحاديث النبوية، التي رأى أن لها دلالة على فضل تعليم المرأة، واستنبط منها دلالاتها التربوية، كما قام بتتبع الأحاديث النبوية التي فيها الإشارة الصريحة أو الضمنية على توجيه النساء وتعليمهن، واستقرأ الأساليب التي وردت بها تلك التوجيهات النبوية، ومجالاتها التربوية.

الدراسات السابقة

يوجد عدد من الدراسات التربوية والتعليمية، التي تناولت المرأة في تعليمها، وتربيتها، وحقوقها، وواجباتها الاجتماعية، وقد وقف الباحث على بعضٍ منها، مما له علاقة مباشرة بأهداف الدراسة، مكتفيًا في هذا العرض بأكثر هذه الدراسات ارتباطاً بموضوع الدراسة، وسيتم تناولها مرتبة بحسب تاريخ نشرها:

دراسة المزيني (١٤٢٢هـ) بعنوان (دور المرأة في العلم والتعليم عبر العصور الإسلامية) "منذ عصر الإسلام وحتى نهاية العصر المملوكي"، وقد هدفت الدراسة إلى إبراز النشاط العلمي الملموس للمرأة عبر العصور الإسلامية، وذلك بتتبع بدايات تعليم المرأة في الإسلام، والمجالات العلمية التي عنيت بها المرأة، وإبراز المراكز العلمية التي أوت إليها النساء للتعلم، وأساليب تعليمها.

واستخدم الباحث المنهج التاريخي، وتوصل إلى عدد من النتائج، أهمها: أن للمرأة المسلمة إسهاماً واضحاً في النهضة العلمية عبر عصور المسلمين، عن طريق اهتمامها بتعلم ما تُصلح به شؤونها، وبما يليق ويتناسب مع حشمتها، رغم عدم وجود دُور تعليمية خاصة بهن، وقد كانت العلوم الشرعية بفروعها في مقدمة اهتمامات المرأة المسلمة، ولم يقتصر تحصيلها على هذه العلوم، بل تعداه إلى الاهتمام بمختلف ميادين العلوم وفروعها، وأن النشاط العلمي الذي قامت به المرأة، يُعد مؤشرًا حقيقيًا للدور الملموس للمرأة المسلمة في

الحضـــارة الإســـلامية، وهي شـــواهد حيّة يُردُّ بها على من يشـــيع بعزلة المرأة عن المجتمع الإسلامي، وانعدام أثرها الفاعل في المجتمع.

– دراســة سميرة باجابر (١٤٢٢هـــ) بعنوان: مبادئ تربية المرأة المســلمة في ضــوء الأحاديث النبوية المتعلقة بالنســاء في الصــحيحين وآثارها التربوية، وقد هدفت الدراســة إلى اســتنباط أهم المبادئ في تربية المرأة المســلمة، في ضــوء الأحاديث النبوية في الصــحيحين، المتعلقة بالجوانب التعبدية والأخلاقية والاجتماعية، وإبراز الآثار التربوية المترتبة عليها في حياة المرأة المسلمة ومجالات تطبيقها.

واســتخدمت الباحثة المنهج الاســتنباطي، وتوصــلت إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن الأحاديث النبوية قد تضمنت كثيراً من المبادئ التربوية التي تسهم في تربية المرأة المسلمة، والتي هي عبارة عن ســلوكيات تعبدية وأخلاقية واجتماعية تتحلى بها المرأة، وأرســت هذه الأحاديث لمبادئ وقواعد الحياة الزوجية، كما كشــفت عن أهمية متابعة المربي لمن هم تحت يده؛ لترسيخ ما تعلموه، وليسهل تطبيقه عليهم.

– دراسة الحازمي (١٤٢٤هـــ)، بعنوان: تربية المرأة عند ابن الجوزي ومدى الاستفادة منها في الواقع التربوي المعاصر، وهدفت الدراسة إلى التعرف على آراء الإمام ابن الجوزي في أهداف تربية المرأة ومصــادرها وأســاليبها، ومجالات تربيتها عنده، وكذلك توضــيح مدى الاستفادة من رؤية ابن الجوزي التربوية لتربية المرأة في الواقع المعاصر.

واســتخدم الباحث المنهج التاريخي، وتوصــل إلى عدد من النتائج من أهمها: أن ابن الجوزي – رحمه الله – قد اعتمد في آرائه التربوية لتربية المرأة على القرآن الكريم، والســنة النبوية، وهدي السلف الصالح بشكل واسع، كما استعان بتجربته وخبرته في الحياة مما يجعل آراءه محل احترام وتقدير، وأن المنهج الصحيح لتكوين شخصية المرأة المسلمة في نظره هو المنهج المتكامل، الذي يراعي جميع جوانب الروح والجسد ويراعي طبيعتها، وأن ميدان تربية

المرأة في العصر الحديث يحتاج إلى تكاتف الجهود بين جميع مؤسسات التربية والتعليم حتى تؤتي التربية ثمارها المرجوة منها.

- دراسة الترابي، (٢٠٠٧م) بعنوان: تعليم المرأة في الإسلام في ضوء نصوص القرآن والسنة النبوية.

وقد هدفت الدراسة إلى بيان عناية الإسلام بتعليم المرأة، وبيان النصوص من القرآن والسنة، الدالة على فضل التعلم في حق الرجال والنساء، وبيان النصوص الموجبة والملزمة لتعليم المرأة، وتوضيح جانب من تطبيق الصحابة وسلف الأمة في القرون الأولى لتعليم المرأة، وكيف تعاملوا مع تلك النصوص، ودحض شبه المتحفظين على تعليم البنات المتذرعين بأخبار غير ثابتة، أو متأثرين بتقاليد وأعراف باطلة، مع ذكر نماذج من سير بعض أعلام النساء في الإسلام ممن بلغن في العلم والتعليم مكانة تجسد رعاية الإسلام في نصوصه وتطبيقاته بتعليم المرأة.

واستخدم الباحث المنهج الوثائقي، وتوصل إلى عدد من النتائج، أهمها: أن تعليم المرأة في الإسلام ليس أمراً اختيارياً يختلف الناس فيه، وإنما هو فريضة، وأمةٌ لا تُعلّم النساء مخالفة لشرع الله، وأن الحياء والصون والعفاف لا يمنع المرأة من أن تتعلم وتُعلم، وكان سلف الأمة يُعنون بتعليم نسائهم وبناتهم ويشجعونهن على ذلك، وأن التزام المرأة بالزي الشرعي الذي يستر سائر بدنها عن الرجال الأجانب أمر واجب، وهو لا يشكل عائقاً لتعليمها وتعلمها، وعدم جواز الاختلاط في التعليم، وأن قيام المرأة بواجبها الأسري لا يتنافى مع تعلمها وتعليمها.

- دراسة، باحارث (٢٠١٠م) عنوانها: تعليم الفتاة – أهميته الفردية والجماعية وأهدافه الخاصة والعامة – دراسة نظرية في ضوء التراث التربوي الإسلامي، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على أهمية تعليم الفتاة بالنسبة لمجموع الأمة ودوره في بناء المجتمع المسلم وأهميته

في بناء شخصية الفتاة المسلمة، بالإضافة إلى التعرف على الأهداف العامة لتعليم الفتاة من الجهة الاجتماعية والأهداف الخاصة لتعليمها من جهة تكوينها.

واستخدم الباحث المنهجين الاستنباطي والتاريخي، وتوصل إلى عدد من النتائج، أهمها: أن الإسلام يعتبر التعليم حقًا مشاعًا لكل إنسان، بغض النظر عن نوعه ذكرًا كان أو أنثى، وأن منهج الإسلام التربوي يفرض على أتباعه من الذكور والإناث تعلم العلوم الضرورية، ثم يترك لهم بعد ذلك ضمن فرض الكفاية تعلم العلوم الأخرى، كما توصل إلى أن تعليم الفتيات يحقق مصلحة مباشرة لهن، في بناء شخصياتهن، وحفظ عقولهن، كما يحقق مصالح كبرى للمجتمع والأمة بأسرها، وأن كثيرًا من الانحرافات الفكرية والسلوكية التي يقع فيها بعض الفتيات؛ ترجع في كثير من الأحيان إلى الجهل، وانخفاض المستوى التعليمي عندهن، فالعلاقة قوية بين الجهل والأمية من جهة، وبين الانحرافات الخلقية والسلوكية من جهة أخرى، وأن تراث الأمة الإسلامية يحوي منهجًا تربويًا متكاملاً لإعداد الفتاة المسلمة، إعدادًا يخدم بناء شخصيتها، ويخدم بناء المجتمع على أسس علمية صحيحة.

- دراسة، باحارث (١٤٣٣هـ) عنوانها: معالم نظام تعليم الفتاة في ضوء التراث التربوي الإسلامي.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة معالم نظام تعليم الفتاة في التراث التربوي الإسلامي، والإفادة منها في الواقع التربوي المعاصر، والعمل على وضع تصور مبدئي لمعالم نظام تعليم الفتاة في ضوء تراث الأمة الثقافي والتربوي، وكذلك السعي للتوفيق بين نظام التعليم وحاجات الفتيات الفطرية والأسرية وخصوصيتهن الاجتماعية.

واستخدم الباحث المناهج التالية: المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج الاستقرائي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن نظام الإسلام التربوي يؤكد من خلال أساليب السلف الصالح وتطبيقاتهم؛ حق الإنسان في التعلم، ذكراً كان أم أنثى، بحيث تصل المعرفة العلمية للجميع دون عوائق إدارية أو أكاديمية، وأن نظام تعليم الفتاة في ضوء التراث

التربوي الإسلامي يقوم على ثلاثة معالم؛ الأول: أنه نظام تعليم معرفي يفصل بين المعرفة العلمية وأساليب التعليم التقويمية، وكذلك يفصل بين المعرفة العلمية وسوق العمل المهني، والثاني: أنه نظام تعليم فردي يراعي طبيعة قدرات الفتاة الذاتية، كما يراعي طبيعة مهام الفتاة الاجتماعية، والثالث: أنه نظام تعليم منزلي، يمنع الاختلاط بين الجنسين في أسلوب تلقي العلم عن المشايخ وأسلوب أدائه للطلاب، كما أنه يفصل بين الطلاب والطالبات في دور العلم.

- دراسة الحداري، (٢٠١٤م)، عنوانها: دور السنة النبوية في تنمية مهارات المرأة، وهدفت الدراسة إلى بيان عناية السنة النبوية بتعليم المرأة، ودورها في نشره، ودور السنة في تهيئة المرأة لإدارة ذاتها، وحثها على اكتساب الخبرات، ودورها في نقلها، بالإضافة إلى دور السنة في تهيئة المرأة لتربية الأولاد، ودورها في تنشئتهم وتربيتهم.

واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي، ومن أبرز نتائج الدراسة: أهمية تهيئة المرأة المسلمة المعاصرة لتتبوأ منزلتها، وتقوم بواجبها الشرعي والإنساني، الذي يحقق نهضة الأمة بأسرها معتمداً على أصالة ماضيها، وحث المرأة على اكتساب وتنمية المهارات الحياتية، والخبرات اللازمة للقيام بدورها الحيوي، ومن ثم نقلها للآخرين، وأن السنة النبوية اعتنت بالمرأة وشجعتها على ممارسة دورها في نشر العلم، كما هيئتها لإدارة ذاتها وذوات الآخرين، وهيأتها للتفاعل مع دورها الأساسي في تنشئة الأولاد، وتقديم الدعم للآخرين.

التعليق على الدراسات السابقة:

ما تم عرضه من هذه الدراسات له أهميته في مجال تعليم المرأة وتربيتها، وقد اتفقت أربع دراسات منها مع هذا البحث في موضوع تعليم المرأة، واختلفت معها في جوانب الموضوع التي تناولتها وفي كيفية التناول؛ فدراسة المزيني (١٤٢٢هـ)، هدفت لإثبات دور المرأة في العلم والتعليم منذ عصر الإسلام الأول، وحتى نهاية العصر المملوكي، ودراسة الترابي

(٢٠٠٧م)، وهي من أقرب الدراسات للدراسة الحالية، ولكنها ركزت كدراسة المزيني على إثبات حق المرأة في التعليم، فتناولت عناية الإسلام بتعليم المرأة، وبيان النصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية الدالة على فضل التعلم في حق الرجال والنساء، وبيان النصوص الموجبة والملزمة لتعليم المرأة، فهي تؤكد على هذا الحق، وتستشهد بتطبيق الصحابة وسلف الأمة على تعليم المرأة، وكيف تعاملوا مع تلك النصوص، وتدحض شبه المتحفظين على تعليم البنات، مع ذكر نماذج من سير بعض أعلام النساء في الإسلام، فهي بهذا لم تناقش فضل تعليم المرأة، ولا أساليب تعليمها، ولا مجالاته، مما هي محاور هذه الدراسة، ودراسة باحارث (٢٠١٠م) تناولت تعليم الفتاة من خلال بيان أهميته الفردية والجماعية، وأهدافه الخاصة والعامة، ودراسة باحارث (١٤٣٣هـ) بحثت معالم نظام تعليم الفتاة في ضوء التراث التربوي الإسلامي.

كما أن من الدراسات السابقة ثلاث دراسات تناولت تربية المرأة بشكل عام، ولم تستهدف مجال التعليم بشكل خاص، فبهذا يتضح أن كل هذه الدراسات تختلف عن الدراسة الحالية؛ حيث لم تستهدف تأصيل فضل تعليم المرأة في السنة النبوية وأساليبه ومجالاته، كما في هذه الدراسة، ولم يطلع الباحث على أي دراسة بحثت هذه الجوانب مجتمعة في ضوء السنة النبوية، وهذا ما سيضيفه هذا البحث بإذن الله للمكتبة التربوية.

فضل تعليم المرأة في ضوء السنة النبوية

ورد في السنة النبوية أحاديث عدة تدل على فضل تعليم المرأة من البنات والأخوات والزوجات وغيرهن، منها ما هو عام للذكور والإناث، ومنها ما هو خاص بالإناث، ومن الأحاديث الخاصة بالفضل الوارد في فضل تعليم البنات خصوصًا والنساء عمومًا ما يلي:

- ورد عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني، فلم تجد عندي غير تمرة واحدة، فأعطيتها فقسَمَتْها بين ابنتيها، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي ﷺ فحدثته، فقال: «من يلي من هذه البنات شيئاً، فأحسن إليهن، كنّ له ستراً من النار» (أخرجه البخاري ١٤٢٢هـ برقم ٥٩٩٥، ومسلم برقم٢٦٢٩).

قال مصطفى البغا في تعليقه على الحديث في صحيح البخاري: (يلي) من الولاية وهي القيام بالشؤون والعناية، وبين ابن باز -رحمه الله- (١٤٢١هـ، ج٤ ص٣٧٥-٣٧٧): أن الحديث عام للأب والأم، وهكذا لو كان له أخوات أو عمات أو خالات أو نحوهن فأحسن إليهن، فإنا نرجو له بذلك الجنة، فإنه متى أحسن إليهن، فإنه بذلك يستحق الأجر العظيم، ويحجب من النار، ويحال بينه وبين النار لعمله الطيب، والإحسان للبنات ونحوهن يكون كما ذكر ابن باز -رحمه الله- بتربيتهن التربية الإسلامية، وتعليمهن، وتنشئتهن على الحق، والحرص على عفَّتهن وبعدهن عما حرم الله من التبرج وغيره، وبذلك يعلم أنه ليس المقصود مجرد الإحسان بالأكل والشرب والكسوة فقط، بل المراد ما هو أعم من ذلك من الإحسان إليهن في عمل الدين والدنيا.

وقال ابن حجر العسقلاني (١٣٧٩هـ ج١٠ ص٤٢٨ــ٤٢٩): قد اختلف في المراد بالإحسان هل يقتصر به على قدر الواجب أو بما زاد عليه والظاهر الثاني، وشرط الإحسان أن يوافق الشرع لا ما خالفه، والظاهر أن الثواب المذكور إنما يحصل لفاعله إذا استمر إلى أن يحصل استغناؤهن عنه بزوج أو غيره، والإحسان إلى كل أحد بحسب حاله، وقد جاء أن الثواب المذكور يحصل لمن أحسن لواحدة فقط، ... وشاهده حديث ابن مسعود رفعه: "من

كانت له ابنة فأدبها فأحسن أدبها، وعلمها فأحسن تعليمها، وأوسع عليها من نعم الله التي أسبغ عليه، كانت له منعة وسترة من النار"، (أخرجه الطبراني ١٤١٥هـ برقم ١٠٤٤٧)، ... وفي الحديث تأكيد حق البنات؛ لما فيهن من الضعف غالبا عن القيام بمصالح أنفسهن.

- ومما يدل على فضل تعليم المرأة؛ أن الإمام البخاري -رحمه الله- بوّب في صحيحه (١٤٢٢هـ ج١ص٣١) في كتاب العلم: باب تعليم الرجل أَمَته وأهله، وأورد الحديث رقم (٩٧) عن أبي بردة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: " ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب، آمن بنبيه وآمن بمحمد ﷺ، والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه، ورجل كانت عنده أمة فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها فله أجران"، قال الشوكاني (١٤١٣هـ): "في الحديث دليل على مشروعية تعليم الإماء وإحسان تأديبهن ثم إعتاقهن والتزوج بهن، وأن ذلك مما يستحق به فاعله أجرين"(ج٦ ص١٨٤)، وقال ابن حجر في شرح الحديث (١٣٧٩هـ): "مطابقة الحديث للترجمة في الأَمة بالنص وفي الأهل بالقياس؛ إذ الاعتناء بالأهل الحرائر في تعليم فرائض الله وسنن رسوله آكد من الاعتناء بالإماء"(ج١ص١٩٠)، وقال الدويش (١٤٣٧هـ): "في الحديث حثٌّ للرجال والأولياء على الاعتناء بتعليم المرأة وتربيتها وتأديبها، فإذا كان ذلك في تعليم الأمة والجارية فكيف بالزوجة والبنت؟"(ص٨٧٠)، وقال القسطلاني (١٤٢٣هـ) في شرح الحديث: "(ورجل كانت عنده أمة فأدّبها) لتتخلق بالأخلاق الحميدة، (فأحسن تأديبها) بلطف ورفق من غير عنف، (وعلمها) ما يجب تعليمه من الدين"(ج١ ص١٩٣)، وقال النعيمي (١٤٣٣هـ): "(فأدبها) الأدب: حسن الأحوال والأخلاق، (فأحسن إليها) أي أدبها من غير عنف وضرب، بل بالرفق، وإنما غاير بينه وبين التعليم وهو داخل فيه؛ لتعلقه بالمروءات، والتعليم بالشرعيات، أي: الأول عرفي، والثاني شرعي، أو الأول دنيوي، والثاني ديني"(ج٢ص٢١).

– ومن الأحاديث الدالة على فضل تعليم الأولاد مما يشمل الأبناء والبنات، قول أبي هريرة – رضي الله عنه – يبلغ به النبي ﷺ قال: "ما من رجل يعلم ولده القرآن في الدنيا، إلا تُوج أبوه يوم القيامة بتاج في الجنة، يعرفه أهل الجنة بتعليمه ولده القرآن في الدنيا"(أخرجه الطبراني في الأوسط د.ت حديث ٩٦)، ففي هذا الأثر وضّح أبوهريرة –رضي الله عنه– أجر من يُعلم أبناءه وبناته القرآن الكريم في الدنيا؛ بأن يُتوّج يوم القيامة بتاج في الجنة.

الدلالات التربوية المستنبطة من الأحاديث النبوية الدالة على فضل تعليم المرأة:

مما سبق ذكره من هذه الأحاديث الشريفة ورواياتها، وما عُلق عليها من شروحات من عدد من علماء الحديث؛ تتضح بعض الدلالات التربوية، ومن أهمها:

– فضل تعليم البنات والنساء من الأهل والإماء، والإحسان إليهن بالعلم والتربية، ومن ذلك الفضل أن النبي ﷺ وعد من يقوم به أن يكنّ له حجاباً من النار يوم القيامة، بل ويكون في صحبة النبي ﷺ في الجنة.

– يدخل في الفضل المترتب على تربية البنات وتعليمهن؛ تربية البنت الواحدة أو أكثر، وقد جاء أن الثواب المذكور يحصل لمن أحسن لواحدة فقط، وشاهده ما سبق ذكره من حديث ابن مسعود المرفوع، كما يدخل فيه كل من تحت ولاية الرجل من النساء؛ سواء كنّ بنات أو أخوات أو ربيبات أو غيرهن من قريبات الرجل، كالعمات والخالات، إذا قام بتربيتهن وتعليمهن والإحسان إليهن.

– الفضل الوارد في الأحاديث آنفة الذكر يشمل الأب والأم، لورود النص النبوي تعليقاً على قول عائشة – رضي الله عنها – (جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني)، والأب من باب أولى لكونه من يقوم بالولاية والنفقة، كما يدخل في العموم كل الأولياء من غير الوالدين، ممن يقومون على رعايتهن وتعليمهن، والإحسان إليهن بالنفقة عليهن وتوجيههن لأحسن الأخلاق والأقوال والأعمال، كالإخوة والأعمام والأخوال ذكوراً وإناثاً، لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق: (من يلي من هذه البنات شيئاً، فأحسن إليهن، كنّ له

ســـتراً من النار)، فلفظة (يلي) من الولاية وهي القيام بالشـــؤون والعناية، ســـواءً كان من الوالدين أو غيرهم، وســـواءً كان التعليم من قِبله مباشـــرة أو أشـــرف على تعليمهن وتكفل بنفقته وتكاليفه المالية، وأسند مباشرة التعليم إلى غيره.

– التعليم مستويات، وتعليم الفتاة الذي يكون سبباً للثواب الوارد في هذه الأحاديث النبوية، هو التعليم الأفضـــل والأحســـن في نوعه وطريقته، وأفضـــل العلوم: علوم الشـــريعة الإسلامية، والفضائل الأخلاقية، والمهن اليدوية، وما تستفيد منه الفتاة في دينها ودنياها من العلوم النافعة، وأفضـــل طرائق التعليم؛ الطرائق البعيدة عن العنف والقهر والإيذاء النفســـي والجسدي.

– الإحسان مستويات ومراتب، وله مجالات متنوعة، نفسية وبدنية ومادية، والإحسان إلى البنات يشـمل تلك المجالات بأعلى مراتب الإحسـان القولية والعملية، شـريطة أن يكون متوافقاً مع شرع الله وحدوده، ومن ذلك الاهتمام بنفسية الفتاة، وتقدير مشاعرها واحترامها ومحبتها، وترجمة هذه المشاعر في ألفاظ مليئة بالحب الصادق، والاهتمام الكامل، مع الحرص على إكرامها والاهتمام بصحتها، والبعد عن كل ما يمكن أن يكون سبباً لهضم حقوقها، أو قهرها، أو السـماح لأحدٍ بانتقاصـها، أو إذلالها، أو التسـلط عليها بغير وجه حق، حتى لو كان من إخوتها، أو زوجها، أو معلماتها، كما يشمل الإحسانُ الوارد الإحسانَ المادي، من حسـن المأكل والمشـرب والملبس بحسـب الاسـتطاعة، وكذلك السـعي إلى تزويجها إذا بلغت ســـن الزواج المعتاد، والحرص على تحري الزوج ذي الدين والخلق، والســـؤال عنه قبل الموافقة عليه، لكون الزواج حاجة نفسـية واجتماعية لكل إنسـان، بَيْد أن أفضـل إحسـان يمكن أن يقدمه الرجل لبناته ونســـائه، تقريبهن إلى خالقهن، وتوجيههن لعبادة ربهنّ، وتعليمهن أداء العبادات ــ الواجبة والمستحبة ــ بوجهها الصحيح، وتعليمهن ما حرم الله عليهن، وتربيتهن على البعد عن الحرام بعلم وقناعة؛ ليفزن برضوان الله فيسعدن في حياتهن الدنيوية والأخروية.

– يتحقق الأجر والثواب لمن يتولى رعاية البنات وتربيتهن وتعليمهن، من قبل أوليائهن من الوالدين والمربين لهنّ والمربيات بثلاثة شروط:

الأول: تقوى الله تعالى فيهنّ، وذلك بأن يجتهد الولي في تأديبهن وتعليمهن على ما شرعه الله وارتضاه، وتعليمهن ما يجب عليهن العلم به، وإبعادهن عما حرم الله عليهن، مع حرصه على بذل طاقته وجهده في اختيار أفضل السبل في تعليمهن وتربيتهن.

الثاني: الصبر على تربيتهن وتعليمهن، وعدم الضجر الذي يقصّر معه الولي عما أمر بفعله تجاههن، أو الملل الذي يتسبب في إهمال رعايتهن، إهمالاً كاملاً أو جزئياً في بعض الجوانب.

الثالث: احتساب الأجر من الله تعالى في تربيتهن وتعليمهن والإحسان إليهن، وليس طمعاً في منفعة دنيوية من مال أو ثناء، أو طلب عوض منهن أو من غيرهن.

– الأصل أن تربية البنات وتعليمهن والإحسان إليهن تربية مستمرة، منذ ولادتهن أو وجودهن عند الولي إلى أن يحصل استغناؤهن عنه بزواج أو غيره، كما يرى ابن حجر (١٣٧٩هـ ج١٠ ص٤٢٨ـ٤٢٩) أن الثواب المذكور إنما يحصل لفاعله إذا استمر الولي في تقديمه إلى أن يتم الاستغناء من قبلهن، أو بوفاة الولي قبل استغنائهن عنه.

– الإحسان إلى البنات يختلف من بنت إلى أخرى بحسب حالتها وحاجة مثيلاتها، وبحسب ظروف الولي وقدرته، فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها، ولا يكلفها في النفقة والإحسان المادي إلا بقدر ما آتاها من المال والعلم.

– في الأحاديث تأكيد لحق البنات في التعليم والتربية من قبل أوليائهن؛ لما فيهن من الضعف غالباً عن القيام بمصالحهن بأنفسهن، فوجب على أوليائهن القيام بذلك، ورتب الشارع الحكيم على قيامهم بذلك دخول الجنة والحجاب من النار.

– في بعض روايات الحديث (من بلي) من البلاء وهو الاختبار؛ وهذا فيه دلالة على أن رعاية البنات وتربيتهن ابتلاء واختبار من الله تعالى، اختبار للرضى بعطاء الله تعالى،

ومدى الصـــبر على ما تتطلبه تربية الفتيات من رعاية وحماية وتوجيه وتعليم، وكل ذلك بإحسان في جميع مراحلهن العمرية، والاختبار بطبيعته فيه من ينجح ويجتاز وفيه من يرسب ويقصـــر عن أداء الحق الواجب فيه، فمن أدى للبنات حقهن الواجب لهن فيه من تعليمهن وتربيتهن، فاز بالأجر والثواب من الله تعالى، ومن ضعف وتهاون وقصر في أداء حق البنات كما أمر الله تعالى إما إهمالاً وكسـلاً، وإما احتقاراً لهن واسـتكباراً وتفضـيلاً للذكور عليهن؛ فهو على خطر من أن تدركه عقوبة الله إن لم يتب من تقصيره.

أساليب تعليم المرأة في ضوء السنة النبوية

وردت في السنة النبوية عدة أحاديث، تبين أن النبي ﷺ استخدم في تعليم نسائه ونساء المؤمنين عدداً من الأســـاليب التربوية، التي كان لها أثرٌ كبير في اســـتجابتهنَّ لما يعلمهنَّ ويدعوهنَّ إليه، حيث اجتهد النبي ﷺ وُسْـــعه في تعليم أمته من الذكور والإناث ما نُزّل عليه من الكتاب والحكمة، ولذا بوّب البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيحه (١٤٢٢هـ ج٩ ص١٠١) باباً بعنوان: (باب تعليم النبي ﷺ أمته من الرجال والنســـاء مما علمه الله ...)، وقد استخدم عليه الصلاة والسلام عدة أساليب وطرائق في توصيل أحكام الله وشرعه إليهم، ومن تلك الأساليب النبوية:

الأسلوب الأول: ابتداؤهنَّ بالتعليم.

من أهم الأســاليب التي اســتخدمها عليه الصــلاة والســلام وأكثرها شــيوعاً في تعليم النساء، ابتداؤهنَّ بالتعليم، فهو المراد الأول من قوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (المائدة: ٦٧)، ولهذا الأسلوب عدة صيغ، وسيوضح الباحث كل صيغة من هذه الصيغ، وما يدل عليها من السنة النبوية، فيما يلي:

- التعليم العام للنساء مع الرجال:

تتجلى هذه الصيغة فيما كان يقوم به النبي ﷺ من الخطب والدروس العامة، التي يحضر فيها النساء مع الرجال، ويجلسن في الصفوف الخلفية من المسجد أو المصلى، ومما يدل على

ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه (برقم ٢٩٤٢) عن الشعبي، قال: دخلنا على فاطمة بنت قيس، ... فسألتها عن المطلقة ثلاثاً أين تعتد؟ قالت: طلقني بعلي ثلاثاً، فأذن لي النبي ﷺ أن أعتد في أهلي، قالت: فنودي في الناس: إن الصلاة جامعة، قالت: فانطلقت فيمن انطلق من الناس، قالت: فكنت في الصف المقدم من النساء، وهو يلي المؤخر من الرجال، قالت: فسمعت النبي ﷺ وهو على المنبر يخطب، فقال: «إن بني عمٍّ لتميم الداري ركبوا في البحر» وساق الحديث، وزاد فيه: قالت: فكأنما أنظر إلى النبي ﷺ، وأهوى بمخصرته إلى الأرض، وقال: «هذه طيبة» يعني المدينة، ففي هذا الحديث وصفت فاطمة بنت قيس –رضي الله عنها– حضورها لأحد المجالس العلمية، التي نادى لها الرسول ﷺ الناس رجالاً ونساءً، مما يدل على أن النساء يصلين ويحضرن الدروس العلمية ويكنّ في مكان مستقل عن الرجال.

– التعليم العام للنساء دون الرجال:

وتتمثل هذه الصيغة فيما كان يقوم به النبي ﷺ من الخطب والدروس العلمية، المخصصة لعامة النساء دون الرجال، كخُطَبه عليه الصلاة والسلام للنساء في العيدين، فقد بوّب البخاري في صحيحه (١٤٢٢هـ) (باب عظة الإمام النساء وتعليمهن)، وأخرج فيه الحديث رقم (٩٨)، أن رسول الله ﷺ «خرج ومعه بلال، فظن أنه لم يسمع فوعظهن وأمرهن بالصدقة، قال الشوكاني (١٤١٣هـ):"الحديث فيه استحباب الوعظ والتذكير في خطبة العيد، واستحباب وعظ النساء وتذكيرهن وحثهن على الصدقة إذا لم يترتب على ذلك مفسدة، وخوف فتنة على الواعظ أو الموعوظ أو غيرهما، وفيه أيضا تمييز مجلس النساء إذا حضرن مجامع الرجال؛ لأن الاختلاط ربما كان سببا للفتنة الناشئة عن النظر أو غيره"(ج٣ص٣٦٤).

- التعليم الخاص لامرأة معينة:

ومن الأمثلة على هذه الصيغة الأحاديث الكثيرة التي ورد فيها تعليم النبي ﷺ ابتداءً لإحدى نسائه أو غيرهن ممن قابلن النبي ﷺ أو علم بمشكلتهنّ فبادرهن بالسؤال والتعليم، ومن ذلك:

- تعليمه ﷺ لضباعة ماذا تعمل إذا أرادت الإحرام بالحج وتخشى أن يُعيقها المرض من إتمامه، ففي صحيح البخاري (١٤٢٢هـ، رقم ٥٠٨٩) ومسلم (برقم ١٢٠٧) عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: دخل رسول الله ﷺ على ضباعة بنت الزبير، فقال لها: «لعلك أردت الحج؟» قالت: والله لا أجدني إلا وجعة، فقال لها: "حجي واشترطي، قولي: اللهم محلي حيث حبستني"، ففي هذه الحديث الشريف علّم ﷺ ضباعة -رضي الله عنها- أن بإمكانها الحج مع المسلمين، وإذا اشتد عليها المرض ومنعها من إتمام حجها أن لها أن تحل من إحرامها ولا تكمل، وليس عليها في ذلك فدية ولا كفارة، إذا هي اشترطت أثناء عقد الإحرام، ويستنبط من تعليمه ﷺ لضباعة ولغيرها من النساء أن الرسول ﷺ كان كما يذكر نحلاوي (١٤٠٨هـ) " يأخذ بأسلوب التعليم الفردي أو الجماعي بحسب الحاجة". (ص١٩٨).

- التعليم الخاص لمجموعة من النساء:

كما كان ﷺ يعلم النساء في المجامع العامة، ويعلم المرأة تعليماً خاصاً لها، فقد كان ﷺ يعلم فئات من النساء تعليماً خاصاً دون أن يكون ذلك في المجامع العامة، ومما يدل على تعليمه ﷺ لفئة خاصة من النساء: الاستجابة لطلبهن بتعليمهن لوحدهن ليستطعن عرض أسئلتهنّ وطرح مشكلاتهنّ بعيداً عن مسمع الرجال، فقد أورد البخاري (١٤٢٢هـ) في كتاب العلم باب: هل يجعل للنساء يوماً على حدةٍ في العلم؟ وفيه ذكر حديث رقم (١٠١)، وما أخرجه مسلم (برقم ٢٦٣٤) عن أبي سعيد الخدري قال النساء للنبي ﷺ: غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوماً من نفسك، فوعدهن يوماً لقيهن فيه، فوعظهن وأمرهن،

فكان فيما قال لهن: «ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها، إلا كان لها حجاباً من النار»، فقالت امرأة: واثنين؟ فقال: «واثنين».

ففي هذا الحديث الشريف استجاب رسول الهدى ﷺ لطلب مجموعة من النساء، حرصن أن يكون لهن مجلسٌ علمي خاص مع المعلم الأول ﷺ لا يحضر معهن الرجال، فجعل لهن ﷺ يوماً يجتمعن فيه ويعلمهن ويعظهنَّ ويجيب عن أسئلتهنَّ، قال السبت (١٤٣٣هـ): فهذا دليل على أن النساء لم يكنّ يخالطن الرجال في مجالسهم بين يدي رسول الله ﷺ"(ص٩٧)، وعلق نحلاوي (١٤٠٨هـ) على الحديث بقوله: "فكانت هذه الواقعة سُنةً لجمع النساء على حدة لطلب العلم، في مكان معين وموعد معين"(ص١٩٨).

- الأسلوب الثاني: حثه ﷺ غيره على تعليم المرأة، ويتضمن صيغتين، هما:

- حثه ﷺ الرجال على تعليم نسائهم وأهليهم وبناتهم:

من تمام تعليمه ﷺ للنساء أن حثّ الرجال والأولياء أن يعلموا نساءهم، ومن تحت أيديهم، ومن لا يقدر على حضور مجالسه ﷺ لبعد مكانه أو لانشغاله ببيته، أو نحو ذلك، وقد بوّب البخاري في صحيحه (١٤٢٢هـ ج١ص٢٨) باباً بعنوان: تحريض النبي ﷺ وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم، ويخبروا من وراءهم، وذكر فيه قول مالك بن الحويرث -رضي الله عنه- : قال لنا النبي ﷺ: «ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم».

قال ابن بطال في شرحه للحديث (١٤٢٣هـ) فيه من الفقه: أن من علِم علماً يلزمه تبليغه لمن لا يعلمه، ...وفيه: أنه يلزم المؤمن تعليم أهله الإيمان، والفرائض؛ لأن الرجل راع على أهله ومسؤول عنهم"(ج١ ص١٦٧)، وقال الكرماني (١٤٠١هـ) في شرحه للحديث: (علموهم) أي الشريعة (ومروهم) بالمأمورات أو علموهم الصلاة ومروهم بها"(ج٢١ ص١٧٠).

- حثه ﷺ النساء على تعليم غيرهن:

فبالإضافة لحثّه ﷺ الرجال على تعليم نسائهم، فقد حثّ النساء على تعليم بعضهن، ومن ذلك حثّه ﷺ للشفاء بنت عبدالله تعليم أم المؤمنين حفصة -رضي الله عنها- رقية النمِلة، ففي الحديث عن الشفاء بنت عبدالله قالت: دخل علينا النبي ﷺ وأنا عند حفصة فقال لي: "ألا تعلمين هذه رقية النمِلة كما علمتيها الكتابة" (أخرجه أحمد في المسند ١٤٢١هـ برقم ٢٧٠٩٥، وأبو داود في السنن ١٤٣٠هـ برقم ٣٨٨٧، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم ١٨٧).

قال العلامة ابن باديس (١٤٠٣هـ): عرف ﷺ أن الشفاء كانت علّمت حفصة الكتابة، وكانت الشفاء من عاقلات النساء وعارفاتهن، فدعاها إلى تعليم حفصة رقية النمِلة وحثها عليها، ونشّطها لذلك بتذكيرها بتعليمها لها الكتابة، فمن كان من شأنه عمل من الأعمال خف عليه القيام به، مبيناً لها بذلك أن تعليم هذه مثل تعليم تلك في النافع وفعل الخير"(ص١٥٨).

الأسلوب الثالث: تشجيعه ﷺ للنساء على السؤال والإجابة عن أسئلتهن ومراجعاتهن.

وله عدة صيغ، هي:

- تشجيعه ﷺ للنساء على السؤال وثناؤه على من يسأل:

استخدم ﷺ عدداً من الصيغ التحفيزية في تعليم النساء، ومن تلك الصيغ: التشجيع لمن يسأل، وحسن الاستماع إليه، والثناء عليه بما رآه منه في حسن سؤاله، أو تلطفه في التقديم له، ومما يدل على تشجيعه ﷺ للنساء على السؤال، وثنائه على من يسأل؛ حديث أسماء بنت يزيد الأنصارية، أنها أتت النبي ﷺ وهو بين أصحابه، فقالت: بأبي أنت وأمي، إني وافدة النساء إليك، واعلم - نفسي لك الفداء - أما إنه ما من امرأة كائنة في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا أو لم تسمع إلا وهي على مثل رأيي، إن الله بعثك بالحق إلى الرجال والنساء فآمنا بك وبإلهك الذي أرسلك، وإنا معشر النساء محصورات مقصورات،

قواعد بيوتكم، ومقضى شهواتكم، وحاملات أولادكم، وإنكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وإن الرجل منكم إذا خرج حاجاً أو معتمراً ومرابطاً حفظنا لكم أموالكم، وغزلنا لكم أثوابكم، وربينا لكم أولادكم، فما نشارككم في الأجر يا رسول الله؟ قال: فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كله، ثم قال: " هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه؟ " فقالوا: يا رسول الله، ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا، فالتفت النبي ﷺ إليها، ثم قال لها: "انصرفي أيتها المرأة، وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها، وطلبها مرضاته، واتباعها موافقته تعدل ذلك كله" قال: فأدبرت المرأة وهي تهلل وتكبر استبشاراً". (رواه البيهقي ١٤٢٣هـ برقم ٨٣٦٩، وخرجه الألباني في السلسلة الضعيفة برقم ٦٢٤٢)، فالتفاتة النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كله، وقوله لهم: "هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه؟، فيه ثناء على حسن سؤال المرأة وتأدبها في سؤالها، وقوله ﷺ هذا القول بمسمع منها فيه تشجيعٌ لها على الاستمرار في حسن السؤال والتأدب في تقديمه.

- الإجابة عن أسئلتهن في المحافل والمجالس العلمية العامة:

تعددت الروايات المثبتة لإجابة النبي ﷺ عن أسئلة النساء في المحافل والمجالس العلمية العامة، فبالإضافة إلى حديث أسماء بنت السكن السابق ذكره، أخرج مسلم (برقم ١٣٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ لقي ركباً بالروحاء، فقال: «مَن القوم؟» قالوا: المسلمون، فقالوا: من أنت؟ قال: «رسول الله»، فرفعت إليه امرأة صبياً، فقالت: ألهذا حج؟ قال: «نعم، ولك أجر».

فهذه المرأة استشكل عليها أمر هذا الصبي الذي معها؛ هل يجوز منه الحج فتحرم له؟ أم لا يجوز فلا تحرم له؟، ولأن هذا الإشكال لا يمكن أن يجيب عليه أحد برأيه، فقد استغلت ملاقاة المعلم الأول ﷺ وهم في طريقهم للحج فبادرت بسؤالها له على الملأ، فأجابها

عليه الصلاة والسلام على سؤالها، وأفادها بأكثر مما سألت؛ حيث بيّن لها أن له حجاً، ولها أجرٌ على عملها معه من الإحرام عنه والتنقل به بين المشاعر، وأداء ما يعجز عن أدائه.

علق العلامة ابن عثيمين (١٤٢٧هـ ج٣ ص٣٣٠ــ٣٣٣) على الحديث بقوله: ... وكان النبي ﷺ هو المعلم لأمته، ... فقوله: "لك أجر"، لم يأت السؤال عنها، لكن كان من عادة النبي ﷺ أن يجيب بأكثر مما سُئل إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

- الإجابة عن مراجعات واعتراضات النساء:

لم يكن ﷺ بالمعنَّت ولا المتعنت، وإنما كان ــ كما وصف نفسه ــ معلماً ميسراً، حيث ورد في صحيح مسلم (برقم ١٤٧٨): "إن الله لم يبعثني معنتاً، ولا متعنتاً، ولكن بعثني معلماً ميسراً"، ولذا لم تجد النساء غضاضة في مراجعته والاعتراض على ما قال عليه الصلاة والسلام، إذا رأين أن قوله يخالف قولاً له سابق، أو يظهر منه التعارض مع آيات القرآن الكريم، ومن ذلك ما أورده البخاري (١٤٢٢هـ برقم١٠٣) عن ابن أبي مليكة، أن عائشة، زوج النبي ﷺ: كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه، إلا راجعت فيه حتى تعرفه، وأن النبي ﷺ قال: «من حُوسب عُذب» قالت عائشة: فقلت أوليس يقول الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ (الانشقاق: ٨)، قالت: فقال: "إنما ذلك العرض، ولكن: من نوقش الحساب يهلك".

- الإجابة عمّا يشكل عليهن في قضايا عامة:

حرص ﷺ على أن لا يترك شيئاً مما أشكل على أحد من أفراد أمته من الصحابة والصحابيات إلا وأوضحه لهم، ومن ذلك ما ورد عن أم سلمة رضي الله عنها حين رأت النبي ﷺ يصلي في وقت النهي فأرسلت إليه الجاريةَ تسأله، ففي صحيح مسلم (برقم ٨٣٤) وصحيح البخاري (١٤٢٢هـ برقم ١٢٣٣) قالت: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنهما، ثم رأيته يصليهما، أما حين صلاهما فإنه صلى العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما، فأرسلت إليه الجارية، فقلت: قومي بجنبه فقولي له تقول أم سلمة: يا

رسول الله إني أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين، وأراك تصليهما، فإن أشار بيده فاستأخري عنه، قال: ففعلت الجارية، فأشار بيده فاستأخرت عنه، فلما انصرف، قال: «يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر، إنه أتاني ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم، فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر، فهما هاتان».

- الإجابة عمّا يشكل عليهن في قضايا خاصة:

وردت أحاديث كثيرة، تبين لجوء الصحابيات رضي الله عنهن من أمهات المؤمنين وغيرهن، إلى النبي ﷺ يسألنه عن كل ما أشكل عليهن من أمورهن الخاصة، فيما يتعلق بالأحكام الفقهية، من أحكام العبادات، كأحكام الطهارة والصلاة أو أحكام العشرة والنكاح والطلاق ونحوها، ومن تلك السؤالات، ما روته عائشة رضي الله عنها كما عند البخاري (١٤٢٢هـ برقم ٣١٤) أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض، فأمرها كيف تغتسل، قال: «خذي فِرْصَةً من مسك، فتطهري بها» قالت: كيف أتطهر؟ قال: «تطهري بها»، قالت: كيف؟، قال: «سبحان الله، تطهري» فاجتبذتها إلي، فقلت: تتبعي بها أثر الدم).

ومن سؤالات النساء الخاصة أيضاً ما رواه الإمام مسلم (ج٢ص٨٠٤ برقم ١١٤٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن امرأةً أتت رسول الله ﷺ فقالت: إن أمي ماتت وعليها صوم شهر، فقال: «أرأيت لو كان عليها دين أكنت تقضينه؟» قالت: نعم، قال: «فدين الله أحق بالقضاء».

والأحاديث الواردة في سؤالات النساء المباشرة للنبي ﷺ كثيرة ومتنوعة، والنبي ﷺ يجيبهن بأحسن قول وأفضل جواب؛ فيستخدم معهن الإجابة المباشرة تارة وبالكناية تارة أخرى، وبالدليل من القرآن الكريم تارة وبالقياس العقلي تارة أخرى، دون تكلف أو إحراج على السائل، فينوع في الإجابة حسب طبيعة السائل وموضوع السؤال، والصحابيات حريصات على السؤال عما أشكل عليهن، ليعلمن حكمه ومن ثم العمل به، أورد مسلم في صحيحه

(برقم ٣٣٢)، وكذا البخاري (١٤٢٢هـ ص٣٤) في باب الحياء في العلم، قول عائشة: «نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين».

- الإجابة عن أسئلتهن الخاصة مما أرسلن الرجال بها:

تلجأ بعض النساء إلى إرسال الرجال للنبي ﷺ يسألونه عما يشكل عليهنّ، إما لصعوبة حضورهنّ وإما حياءً من النبي ﷺ، ومن ذلك ما ورد في صحيح مسلم (برقم ١٦٤٤) حديث عقبة بن عامر، أنه قال: نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله حافية، فأمرتني أن أستفتي لها رسول الله ﷺ، فاستفتيته، فقال: «لتمش، ولتركب».

بهذا الأسلوب التربوي الرائع في التعليم من المعلم الأول؛ يُعلَم مدى تشجيعه ﷺ للنساء على السؤال، ومدى اهتمامه بالإجابة عن أسئلتهن، ومراجعاتهن، ومدى تفاعله في مناقشاتهن، وحواراتهن، ولا يخفى ما في هذا الأسلوب من أثر في إقناع المتعلم وفهمه، والاقتناع عن طريق العقل والمنطق يُعدّ كما يذكر الغبان (١٤٢١هـ) أحد أركان السلوك، وعن أسلوب الحوار والمناقشة قال الغبان: "إنه يستخدم في تربية الصغار والكبار، وإن كانت نتائجه مثمرة (أكثر) مع الكبار، ومن الضروري أن نراعي في الحوار والمناقشة مستوى نضج من نحاوره أو نناقشه، وأن نخاطب هذا وذاك على قدر عقولهم، ومستوى إدراكهم، وأن نبدأ بالبسيط الواضح المقنع، ثم نتدرج في المحاورة والمناقشة إلى أن نصل على غايتها"(٨٥-٨٦).

الأسلوب الرابع: التعليم في المواقف العارضة.

من الأساليب التي استخدمها رسول الهدى ﷺ في تعليم نسائه ونساء المؤمنين: استغلال المواقف والأحداث، وما يُذكر بحضرته من مواقف وقصص، فيعلق عليها بما يناسبها من تعليم وتوجيه، ومن ذلك:

- ما رواه البخاري (١٤٢٢هـ برقم ١٣٤١) ومسلم (برقم ٥٢٨) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما اشتكى النبي ﷺ ذكرتْ بعض نسائه كنيسة رأينها بأرض الحبشة يقال

لها: مارية، وكانت أم سلمة، وأم حبيبة رضي الله عنهما أتتا أرض الحبشة، فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها، فرفع رأسه، فقال: «أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا، ثم صوروا فيه تلك الصورة أولئك شرار الخلق عند الله». قال لاشين (١٤٢٣هـ): "في عرض هذه الواقعة من أم سلمة، وأم حبيبة رضي الله عنهما تنبيهٌ لرسول الله ﷺ خشي على إثره أن يحدث معه بعد موته ما حدث مع غيره، ويؤخذ من الحديث جواز حكاية ما يشاهده المؤمن من العجائب، ووجوب بيان حكم ذلك على العالم به"(ج٣ص١٢٣).

- وعن عبدالله بن عامر قال: جاء رسول الله ﷺ إلى بيتنا وأنا صبيٌ صغير، فذهبت لألعب فقالت أمّي: تعال حتى أعطيك. فقال ﷺ: "وما أردت أن تعطيه ؟ قالت تمراً، فقال: أما إنك لو لم تفعلي لكتبت عليك كذبة".(رواه أحمد١٤٢١هـ برقم١٥٧٠٢، وأبوداود في سننه١٤٣٠هـ برقم٤٩٩١، والبيهقي١٤٢٤هـ برقم٢٠٨٣٩، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة برقم ٧٤٨: حسن)، يقول الزرقاني في مناهل العرفان (د.ت) في تعليقه على هذا الحديث: "صوّر في هذه التربية السامية كيف لم يسمح ﷺ لأمٍّ أن تَعد طفلها الصغير وعداً غير صادق، بل يسائلها: ما الذي كانت تعطيه لو جاء؟ ثم يقرر أنها لو خاست بعهدها هذا لكتبها الله عليها كذبة!"(ج١ص٣١٩)، ومما يستفاد من هذا الحديث: أنه يجب كما ذكر زينو (١٤١٢هـ) "تعويد الأولاد الصدق قولاً وعملاً، بأن لا نكذب عليهم ولو مازحين، وإذا وعدناهم فلْنوفِ بوعدنا"(ص٦٧)، وعلق أحمد (١٤٠٧هـ) بقوله: "أمر الإسلام بالصدق ونهى عن الكذب، وأعلن أن الصدق أحد الأسس الحضارية التي يقوم عليها بناء المجتمع، ووضع قواعد تربية هذا المجتمع على الصدق، واتخذ كل الوسائل الكفيلة بغرس هذا الخلق العظيم في نفوس المنتسبين إليه جميعاً صغاراً وكباراً رجالاً ونساءً، إلى أن قال: كما يجب أن يتعود الإنسان الصدق ويتمرن عليه صغيراً، ويحافظ عليه كبيراً، لأنه قوام

حياته وصيانة رجولته، ... وكثيراً ما يكون الصدق سبباً في الرزق والنجاح والسعة وراحة البال"(ص١٠٥).

ففي هذين الحديثين دليل على استخدامه ﷺ لهذا الأسلوب واستغلاله المواقف والأحداث، وتعليم النساء وغيرهنّ من العلم والإرشاد ما يناسب الموقف، فقد يكون توجيهاً عقدياً كالحديث الأول الذي أنكر فيه ﷺ من يقومون بتصوير عظمائهم ووضعها في الكنائس وأماكن العبادات لأن ذلك سببٌ للشرك، وقد يكون التوجيه تعبدياً، وقد يكون التوجيه قِيمياً كتوجيهه ﷺ لأم عبدالله بن عامر حينما نادت ابنها حتى تعطيه، فسألها ﷺ وماذا ستعطينه، ثم أخبرها ومن بعدها من أفراد أمته أنها لو لم تعطه شيئاً لكتبت عليها كذبة، وفي هذا تعليم وتوجيه لخطورة الكذب على الأطفال، وهذا الأسلوب من أهم الأساليب التربوية في تعليم الأولاد والطلاب من كلا الجنسين، والمربي كما ذكر الطحان (١٤٣٠هـ): "لا يفتعل الأحداث، ولكنها تقع باستمرار في ميدان الحياة مع الشخص أو الجماعة، ومهمة المربي الواعي هو التأكد من أن الناس قد فهموا الحدث كما ينبغي، وإذا تأكد أنهم لم يفهموه فلا بد من شرحه وتبيانه، ثم يأتي التوجيه التربوي الحاسم ليقع على نفوس متوهجة متفاعلة، فيكون التأثير الأعمق والأطول أثراً"(ص٢٦٣)، ومن الفوائد التربوية لهذا الأسلوب ما ذكره العامر (١٤١٠هـ): "أنه يؤثر تأثيراً بالغاً في نفس وفكر المتعلم؛ لأنه يكتسب مفاهيم وقعت تحت حاستي السمع والبصر، وهذه هي درجة اليقين التي هي أعلى مراتب التعلم، وكذلك أنه يمتاز بتنوع المفاهيم ولا يقتصر على مفهوم واحد، وهذا مما يجعل المتعلم في استمرارية للتعلم دون شعوره بالملل، وأنه يفتح الحوار بين المعلم والمتعلم مما يؤدي إلى تنامي الأفكار والمعلومات لدى المتعلم، وأنه يحقق الأهداف السلوكية الثلاثة المعرفي والوجداني والنفس حركي، وأنه يثير الأسلوب العلمي لحل المشكلات"(ص١١٦-١١٨).

الأسلوب الخامس: أخذ العهد والميثاق عليهن على العمل بما يُعلمهن من المعروف وما ينهاهنّ من المنكر.

مما يدل على استخدامه ﷺ لهذا الأسلوب ما رواه أسيد بن أبي أسيد، عن امرأة من المبايِعات، قالت: كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ في المعروف الذي أخذ علينا ألا نعصيه فيه: «أن لا نَخمش وجهاً، ولا ندعو ويلاً، ولا نشق جيباً، وأن لا ننشر شَعْراً». (رواه أبوداود في سننه١٤٣٠هـ برقم٣١٣١، وقال الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود: صحيح)، ويمكن أن يستفاد من هذا الأسلوب النبوي في عمل ما يمكن أن يكون كميثاق أدبي في المنزل أو في المدرسة مع البنات والطالبات، فتلتزم فيه البنت والطالبة بالعمل بما فيه من آداب وأخلاقيات، وترك ما يتضمنه من سلوكيات منافية للأدب والنظام.

الأسلوب السادس: ربط ما يريد تحذير المرأة منه بما توعد الله به من يفعله باللعن أو العذاب يوم القيامة.

يتضح تطبيقه ﷺ لهذا الأسلوب في تحذيره للمرأة المسلمة من كثير من الأعمال والأقوال التي لا يجوز لها فعله، حيث قرن ﷺ بين هذه الأفعال وما توعد الله تعالى به من يفعله من اللعن والطرد من رحمة الله، أو العذاب الأليم يوم القيامة؛ ومن ذلك ما توعد ﷺ به الواصلة والواشمة ومن يطلب ذلك منها، كما في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٢٢هـ برقم ٥٩٣٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لعن الله الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة»، وكذلك ما توعد به النائحة إن لم تتب من العذاب يوم القيامة كما في حديث مسلم برقم (٩٣٤) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب».

هذه أهم الأساليب النبوية التي استقرأها الباحث من سنته ﷺ واستخدمها في تعليم نسائه ونساء المسلمين من الصحابة رضوان الله عليهن، وباستعراض هذه الأساليب والطرائق

التربوية التي غيّر بها سلوك أصحابه، يتأكد كما ذكر الطحان (١٤٣٠هـ): "أن رسول الله ﷺ هو المربي العظيم لأجيال المسلمين، ولكل من تأثر بقوله أو فعله أو إرشاده في الفكر والعاطفة والسلوك"(ص١٧٢).

مجالات تعليم المرأة في ضوء السنة النبوية

تنوعت مجالات تعليم المرأة في السنة النبوية، حتى شملت جميع المجالات التي تحتاجها المرأة المسلمة لمعرفة دينها: عقيدةً وشريعةً وأخلاقاً، وتعددت الأحاديث المتضمنة لبيان كثير من الأحكام الشرعية التفصيلية في العبادات والمعاملات، والأحكام الخاصة بالمرأة في طهارتها وصلاتها وعشرتها الزوجية، فالأحاديث النبوية كما تؤكد سميرة باجابر (١٤٢٢هـ) قد تضمنت كثيراً من المبادئ التربوية التي تسهم في تربية المرأة المسلمة، والتي هي عبارة عن سلوكيات تعبدية وأخلاقية واجتماعية تتحلى بها المرأة، وأرست هذه الأحاديث لمبادئ وقواعد الحياة الزوجية.

وبعد دراسة الباحث لبعضٍ من الأحاديث النبوية الواردة في تعليمه ﷺ للنساء؛ يمكن استقراء أهم المجالات التي تناولها ﷺ في تعليمه للمرأة المسلمة في المجالات التالية:

أولاً مجال العقيدة:

مجال العقيدة هو أهم المجالات التي اهتم رسول الله ﷺ بتعليمها لأمته من الرجال والنساء؛ لأنه يتضمن توحيد الله تعالى، ووجوب عبادته، والنهي عن الشرك بالله، وأنواعه وأدواته ومسبباته، وقد كثرت الأحاديث الدالة على توجيهاته العقدية، وتعليمه نساءه ونساء المؤمنين، وجوب إخلاص العبادة لله، وتحريم الشرك به في أي عمل من الأعمال الصالحة، والحرص على ضبط السلوكيات العملية والقولية من الأخطاء والزلات العقدية، ومن الأمثلة على ذلك:

- تحذير المرأة من أهل الأهواء والحذر من مسالكهم وحبائلهم:

حذر ﷺ أمته من مسالك أهل الهوى، وطرقهم وحبائلهم، وأمرهم بوجوب اجتناب أهل البدع، ومن أبرز سماتهم التي أَعلمَ زوجته عائشة - رضي الله عنها - وحذّرها من التخلق بها؛ الجدل في آيات الله، واتّباع المتشابه منها، والمراء في أحكامه الشرعية، والتكلف ببحث مالم يطلعنا الله ورسوله ﷺ عليه من عِللها وحِكَمها، فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الأَلْبَابِ﴾ (آل عمران:٧)، قالت: قال رسول الله ﷺ: «فإذا رأيتِ الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سَمَّى الله فاحذروهم». (أخرجه البخاري في صحيحه ١٤٢٢هـ برقم ٤٥٤٧،ومسلم في باب النهي عن اتباع متشابه القرآن رقم ٢٦٦٥).

علّق على الحديث مصطفى البغا بقوله: (محكمات) مبيَّنات مفصَّلات، أُحكمت عبارتها ووُضّحت وحُفظت من احتمال التأويل والاشتباه، (أم الكتاب) أصل الكتاب والعمدة منه، (متشابهات) محتملات في معانيهن للتأويل، (ابتغاء) طلب، (الفتنة) أي يفتنوا الناس عن دينهم ويوقعوهم في الشك، (تأويله) تفسيره حسبما يشتهون، (سمّى الله) أي ذكرهم في كتابه بأنهم في قلوبهم زيغ.

- تعليم المرأة ألا تَحْكُمَ لأحدٍ بجنةٍ ولا نار دون أن يكون عندها دليلٌ قاطع:

حرص ﷺ على تعليم المرأة المسلمة من زوجاته ومن غيرهن جانباً مهماً في الحكم على الآخرين، والجزم لهم بعد وفاتهم بأنهم من أهل النار أو من أهل الجنة، لأن ذلك مرجعه إلى حكم الله تعالى عليهم، الذي يعلم ما تكنّ صدورهم وما يعلنون، أما البشر فلا يعلمون إلا ما يظهر لهم من أعمال الجوارح، وخفايا القلوب لا يعلمها إلا الله تعالى وحده، ولذا لا يحكم لأحدٍ بجنةٍ ولا نار إلا بدليل شرعي، ويدل على ذلك ما ورد في صحيح البخاري

(١٤٢٢هـ برقم ٢٦٨٧) أن أم العلاء الأنصارية قالت: سكن عندنا عثمان بن مظعون، فاشتكى، فمرّضناه حتى إذا توفي وجعلناه في ثيابه، دخل علينا رسول الله ﷺ، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، فقال لي النبي ﷺ: «وما يدريك أن الله أكرمه؟»، فقلت: لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «أما عثمان فقد جاءه والله اليقين، وإني لأرجو له الخير، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به»، قالت: فوالله لا أزكّي أحداً بعده أبداً، وأحزنني ذلك، قالت: فنمت، فأُريت لعثمان عيناً تجري، فجئت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «ذاك عمله»، قال ابن باز في تعليقه على الحديث (١٤٢٨هـ): "الشهادة المعينة بالجنة أو النار تحتاج إلى دليل"(ج٢ ص٤١٦).

فمن هذا الحديث يتضح حرصه عليه الصلاة والسلام على تعليم أمته كلما دعت الحاجة إلى ذلك أو وجد مقتضى البيان والتوضيح، سواءً كان مع الرجال أم النساء، والنساء والرجال في ذلك سواء، فمعرفة الدين ومجالاته العقدية والشرعية لا يختص بها أحد عن أحد ولا جنس عن آخر.

- تعليمه ﷺ لنسائه خطورة اتخاذ التماثيل في البيت:

نهى ﷺ زوجته أمَّ المؤمنين عائشة ∀ عن اتخاذ التماثيل في البيت، وعلمها خطورة من يفعله، وأن ذلك من المضاهاة بخلق الله، وأن من يفعل ذلك يدخل في الوعيد المترتب على المضاهاة بخلق الله، فقد أخرج البخاري (١٤٢٢هـ برقم ٥٩٥٤) عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفر، وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل، فلما رآه رسول الله ﷺ هتكه، وقال: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله»، قالت: فجعلناه وسادة أو وسادتين، والقِرام كما في شرح السيوطي (١٤١٩هـ ج٨ ص ٣٦٢٣): بكسر القاف وتخفيف الراء ستر فيه رُقُم ونُقش، ومعنى سهوة: بيت صغير شبه المخدع.

وبهذا يتضح حرص المعلم الأول ﷺ على تعليم المرأة المسلمة، عقيدتها وإيمانها المتمثل في توحيد الله تعالى، والبعد عن كل ما يكون سبباً في ضعف هذا الإيمان، أو القدح في هذا التوحيد، وإن فُرص المعلم والمعلمة اليوم في تعليم طلابهم التوحيد، وغرس العقيدة في نفوسهم، كثيرة جداً، ليس من خلال مقررات التوحيد فحسب؛ بل من خلال هذه المقررات وغيرها من مقررات العلوم الطبيعية والجغرافية والفلكية، والربط بين الظواهر الطبيعية والحقائق الشرعية، يقول الشلهوب (١٤١٧هـ): "إن غرس العقيدة عن طريق عرض العلوم الأخرى غير علوم الشريعة، وسيلة نافعة جداً في ربط المسلم بدينه في كل مجالات الحياة، ويؤدي إلى تقوية الإيمان لدى الطلاب عموماً فتنشئ لنا جيلاً قوياً في معتقده، وثيق الصلة بربه"(ص٤٩).

ثانياً مجال الشريعة:

من أهم المجالات التي عُني بها ﷺ في تعليمه للمرأة المسلمة مجال الأحكام الشرعية، مما يتعلق بأمهات العبادات المفروضة كالصلاة والصيام أو بنوافلهما، أو بالأحكام الخاصة بالمرأة كأحكام الطهارة والاغتسال والإحداد على المتوفى، وغيرها من أركان الإسلام العملية وواجباته الشرعية ومستحبّاته، والمحرمات التي يجب أن تبتعد عنها المرأة وتتركها، وسوف يستعرض الباحث أمثلة من الأحاديث النبوية التي علّم فيها المصطفى ﷺ النساء جانباً من المجالات الشرعية وأحكامها الفقهية، ومنها:

- تعليم الصلاة للأولاد في وقت مبكر:

اهتم ﷺ بتعليم أمته الصلاة لعظم أمرها ومنزلتها في دين الله، وحثّ المؤمنين على تعليم أولادهم من البنين والبنات الصلاة في سنٍّ مبكر، ليألفوها ويعتادوها، ويتضمنها برنامجهم اليومي وهم صغار، وكذلك لأهميتها في حفظهم، وضبط سلوكياتهم من ممارسة الحرام والجرأة عليه في وقت شبابهم، فلهذا جاء التوجيه النبوي من المعلم الأول أن نعلم الأبناء والبنات الصلاة، ونعوّدهم عليها وهم في السابعة من أعمارهم، ورد في مسند أحمد (١٤٢١هـ

ج٢ص١٨٧) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع"، وأخرجه أبو داود في السنن (١٤٣٠هـ برقم ٤٩٥) في باب متى يؤمر الغلام بالصلاة، قال السُبكي في شرحه للحديث (١٣٥٣هـ): "الغلام: الصغير ذكراً كان أو أنثى"(ج٤ص١١٩)، وفي رواية: "علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين، واضربوه عليها ابن عشر". (أخرجه الترمذي١٣٩٥هـ برقم٤٠٧ وقال حديث حسن صحيح، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٤١١هـ برقم٩٤٨ وقال: صحيح على شرط مسلم). وأورد البغوي (١٤٠٣هـ ج٢ص٤٠٧) قول الشافعي رحمه الله: على الآباء والأمهات أن يؤدبوا أولادهم ويعلموهم الطهارة والصلاة ويضربوهم على ذلك إذا عقلوا، فمن احتلم أو حاض أو استكمل خمس عشرة سنة لزمه الفرض، ويفصّل عبد الكافي (١٤١٥هـ) فيما يعلّمه الأولاد من أمر الصلاة، فيذكر: "ضرورة تعليم الأولاد كيفية الصلاة وأفعالها وفرائضها وسُننها وآدابها منذ سن السابعة وحتى سن العاشرة"(ص٢٤).

- تعليم المرأة كيفية التطهر من المحيض:

من الجوانب المهمة التي علّمها رسول الله ﷺ المرأة كيفية الغسل والتطهر من المحيض، ففي الحديث عند أبي داود (١٤٣٠هـ برقم٣١٤) عن عائشة ∀ قالت: دخلتْ أسماء ∀ على رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من المحيض؟ قال: "تأخذ سدرها وماءها فتوضأ، ثم تغسل رأسها وتدلكه حتى يبلغ الماء أصول شعرها، ثم تفيض على جسدها، ثم تأخذ فرصتها فتطهر بها"، قالت: يا رسول الله، كيف أتطهر بها؟ قالت عائشة: فعرفت الذي يكني عنه رسول الله ﷺ، فقلت لها: تتبعين آثار الدم، قال الخطابي (١٣٥١هـ): "في حديث عائشة أن النبي ﷺ علَّم المرأة كيف تغتسل من الحيض فقال لها: خذي فرصة ممسكة، الفرصة القطعة من القطن أو الصوف، تَفرص أي تقطع، وقد طِيبت بالمسك أو بغيره من الطيب فتتبع بها المرأة أثر الدم ليقطع عنها رائحة

الأذى"(ج١ ص٩٦)، وفي هذه الأسئلة كما يذكر القرشي (١٤٣٥هـ): "دلالة على اقتران العلم بالعمل في حسّ الصحابة والصحابيات رضوان الله عليهم أجمعين، فهم يسألون عن العلم، ويتعلمونه من رسول الله ﷺ لكي يطبقوه في حياتهم، ويتعبدوا الله به"(ص١٤٠).

تعليم المرأة كيفية غَسْل الجنازة:

من الواجبات الشرعية، ومن فروض الكفاية غسل الجنازة، ولأن المرأة المتوفاة لا يجوز أن يغسّلها الرجال، باستثناء الزوج على خلاف في ذلك، فقد علّم النبي ﷺ بعض النساء كيفية تغسيل المرأة المتوفاة، فقد أخرج البخاري في صحيحه (١٤٢٢هـ برقم ١٢٥٣) عن أم عطية الأنصارية ∀ قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته، فقال: «اغسلنها ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك، بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافورا – أو شيئاً من كافور– فإذا فرغتن فآذنني»، فلما فرغنا آذناه، فأعطانا حِقوه، فقال: «أشعرنها إياه» تعني إزاره، وفي صحيح البخاري أيضاً (١٤٢٢هـ برقم١٦٧) قالت: قال النبي ﷺ لهن في غسل ابنته: «ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها».

– تعليم المرأة مدة الإحداد على المتوفى:

من الأحكام المهمة للمرأة المسلمة؛ أحكام الإحداد على المتوفى سواءً كان زوجاً أو قريباً، من حيث مدة الإحداد، وما يجب منه وما لا يجب، وما تجتنبه المحادّة على زوجها، وما يجوز لها فعله وما لا يجوز، وقد جاء بعضه مفصّلاً في القرآن الكريم، وفُصّل أكثره في سنة سيد المرسلين ﷺ، ومن ذلك ما رواه البخاري (١٤٢٢هـ برقم ١٢٨٠)، ومسلم (برقم ١٤٨٦) عن زينب بنت أبي سلمة– رضي الله عنها – قالت: لما جاء نعي أبي سفيان من الشام، دعت أم حبيبة ∀ بصفرة في اليوم الثالث، فمسحت عارضيها، وذراعيها، وقالت: إني كنت عن هذا لغنية، لولا أني سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تحدّ على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج، فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا»، قال ابن بطال في شرح الحديث (١٤٢٣هـ): "وأباح النبي ﷺ، أن تحد المرأة على غير زوجها

من ذوي محارمها ثلاثة أيام، لما يغلب من لوعة الحزن، ويهجم من أليم الوجد، ولم يوجب ذلك عليها، وهذا مذهب الفقهاء، وحرم عليها من الإحداد ما فوق ذلك"(ج٣ ص٢٦٨).

– تعليم المرأة ما يجب أن تتأدب به وما يجب أن تجتنبه من سلوكيات عند حلول المصيبة:

يكثر عند بعض النساء وقت نزول المصائب؛ كموت الزوج أو الولد أو نحوهما، القيام ببعض السلوكيات والعادات التي تتنافى مع ما يجب أن تكون عليه المسلمة من الصبر والرضا بالقضاء والقدر، فبعضهن يقمن بلطم الخدود، أو شق الجيوب، أو رفع الصوت بالنياحة على الميت، ونحو ذلك مما هو من عادات أهل الجاهلية، فبين ﷺ في عدد من الأحاديث، وعلّم المرأة المسلمة ما يجب أن تتأدب به، وما يجب أن تجتنبه من سلوكيات عند حلول المصيبة؛ فمما علّم المرأة أن تعمله ما ورد في صحيح مسلم (برقم ٩١٨) من حديث أم سلمة ∀ أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أمره الله: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة:١٥٦)، اللهم أجرني في مصيبتي، وأخلف لي خيراً منها، إلا أخلف الله له خيراً منها".

ومما نهاها عنه النياحة، وخمش الوجوه، والدعاء بالويل والهلاك، وكذلك نشر الشَّعر أو حلقه، كما عن أسيد بن أبي أسيد، عن امرأة، من المبايعات، قالت: كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ في المعروف الذي أخذ علينا ألا نعصيه فيه: «ألا نَخمش وجهاً، ولا ندعو ويلاً، ولا نشق جيباً، وألا ننشر شَعْراً»، (رواه أبوداود في سننه١٤٣٠هـ برقم٣١٣١، وقال الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود: صحيح).

ثالثاً مجال الذكر والدعاء:

كثيرة هي الأحاديث التي ورد فيها تعليم النبي ﷺ لبعض نسائه، أو غيرهن من الصحابيات، بعضاً من الأذكار أو الأدعية العامة أو المقيدة بأوقات أو حالات محددة، ومما علّمه النبي ﷺ للمرأة في هذا المجال ما يلي:

- تعليم المرأة الدعاء المشروع:

الدعاء منه ما هو مشروعٌ ومنه ما هو غير مشروع، ومنه ما هو تجاوزٌ وتعدٍ في الدعاء ومنه ما هو صحيح موافق للسنة، ولقد سمع ﷺ إحدى زوجاته تقول دعاءً فأخبرها أن هذا الدعاء لا يفيدها، وأرشدها إلى دعاءٍ صحيحٍ نافعٍ لها بإذن الله تعالى، وقد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠٥٠برقم ٢٦٦٣) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قالت أم حبيبة زوج النبي ﷺ: اللهم أمتعني بزوجي رسول الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية، قال: فقال النبي ﷺ: «قد سألت الله لآجال مضروبة، وأيام معدودة، وأرزاق مقسومة، لن يعجل شيئاً قبل حلّه، أو يؤخر شيئاً عن حلّه، ولو كنتِ سألتِ الله أن يعيذك من عذاب في النار، أو عذاب في القبر، كان خيراً وأفضل».

- تعليم المرأة الكبيرة أيسر الذكر وأفضله:

لم تكتفِ المرأة المسلمة بما سمعت أن النبي ﷺ ذكره من الأدعية، بل ذهب بعض كبيرات السنّ منهنّ إليه عليه الصلاة والسلام وطلبن منه أن يعلّمهنّ أدعية يسيرة فاضلة يقولنها ويكررنها، ومن ذلك ما أخرجه الإمام أحمد (١٤٢١هـ برقم ٢٧٣٩٣) عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: جئت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، إني امرأة قد ثقلت، فعلمني شيئاً أقوله وأنا جالسة، قال: "قولي: الله أكبر مائة مرة، فهو خيرٌ لك من مائة بدنةٍ مُجَلَّلَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وقولي: الحمد لله مائة مرة، فإنه خيرٌ لك من مائة فرسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ حملتيها في سبيل الله، وقولي: سبحان الله مائة مرة، هو خيرٌ لك من مائة رقبةٍ من بني إسماعيل تعتقينهن، وقولي: لا إله إلا الله مائة مرة، لا تذر ذنباً ولا يسبقه العمل".

- تعليم المرأة الدعاء عند الكَرْب:

كما أن تعليم النبي ﷺ يأتي إجابة لطلب من المرأة، ففي أحيانٍ أخرى يأتي تعليمهن ابتداءً ومبادرةً منه ﷺ، ومن ذلك أنه ﷺ علّم أسماء بنت عُميس دعاءً تقوله عندما تكون في كُربة، ففي الحديث عن أسماء بنت عميس قالت: قال لي رسول الله ﷺ: "ألا أعلمك

كلمات تقولينهنّ عند الكرب أو في الكرب: الله الله ربي لا أشـــرك به شـــيئاً". (أخرجه أبوداود في السنن١٤٣٠هـــ برقم١٥٢٥، وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود).

- تعليمهن الدعاء بجوامع الأدعية:

مما حرص ﷺ على أن تعرفه النســـاء وغيرهنّ، تعليمهن الدعاء بجوامع الأدعية، ولذا أوصـى ﷺ زوجته أم المؤمنين عائشـة ∀ بأن تختار من الأدعيةِ الأدعيةَ الجامعة للخير، أخرج أحمد برقم (٢٥١٣٧) وابن ماجه برقم (٣٨٤٦)، قوله ﷺ لعائشـة رضـي الله عنها: "عليك بالكوامل"، والمقصود جوامع الدعاء.

رابعاً مجال الحث على الصدقة والإحسان للأقارب:

تعددت التوجيهات التربوية والتعليمات النبوية في مجال الحث على الصدقة والإحسان للأقارب التي تناولها ﷺ في تعليمه للمرأة، ومن أهم ما توصـــل له اســـتقراء الباحث في هذا المجال الجوانب التالية:

- تعليم المرأة فضل الصدقة والحثّ عليها:

حرص النبي ﷺ على تعليم المرأة أجر الصدقة والإنفاق وأثرها على المتصدق، وشجعها على ذلك بأســاليب متنوعة ومشــوّقة، منها ما روته عائشــة -رضــي الله عنها- كما عند البخاري (١٤٢٢هـــ برقم ١٤٢٥)، ومسلم (برقم ١٠٢٤) قالت: قال رسول الله ﷺ «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفســـدة، كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب، وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا».

- تعليم المرأة أن أجر الصدقة يترتب على كل صدقة ولو كانت يسيرة:

وكما علَّم ﷺ المرأة فضـل الصـدقة، فقد علّمها أن أجر الصـدقة يكتب لها ولو كانت الصـدقة صـغيرة أو قليلة أو يسـيرة، فحثها ﷺ على التصـدق ولو بالقليل، وعدم احتقار أي صـــدقة أو هدية تهديها المرأة لجارتها أو لغيرها من المســـلمين، فعن أبي هريرةﷺ قال: كان

النبي ﷺ يقول: «يا نساء المسلمات، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة». (أخرجه البخاري١٤٢٢هـ برقم ٦٠١٧، ومسلم برقم١٠٣٠).

- تعليم المرأة فضل الإحسان إلى الأقارب:

في أحاديث كثيرة علّم النبي ﷺ النساء وغيرهنّ أجر الصدقة والهبة وحثّهن عليهما، وبيّن أن من أفضل الصدقةِ الصدقةُ على الزوج والأقارب إذا كانا محتاجين، وأن للمحسن عليهم بصدقة أو هبة أجرين، كما في حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (١٤٢٢هـ برقم ١٤٦٢) أن النبي ﷺ قال لزينب زوجة ابن مسعود رضي الله عنهما: "زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم" وكان لها حلي أرادت أن تتصدق به.

وفي حديث زينب كما عند البخاري أيضاً برقم (١٤٦٦) ومسلم (برقم ١٠٠٠)، لما قالت لبلال سل النبي ﷺ أيجزي عنّي أن أنفق على زوجي وأيتام لي في حجري؟ قال: "نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة".

ففي هذين الحديثين علّم النبي ﷺ زينب رضي الله عنها فضل الصدقة على الأقارب، وفيه توجيه للمرأة لأولويات الإنفاق التطوعي، وأن التطوع والإحسان على الأقارب أفضل، وكلما كانت الصلة أقرب كان الوصل أفضل.

خامساً مجال طبيعة المرأة ومسؤوليتها الأسرية:

من المجالات المهمّة التي حظيت باهتمام النبي ﷺ، وحرِص على تعليمها لنساء المؤمنين، مجال طبيعة المرأة ومسؤوليتها الأسرية والتربوية، ومما توصل له استقراء الباحث في هذا المجال الجوانب التالية:

- تعليم المرأة طبيعتها الأنثوية:

المرأة لها طبيعة تختلف عن طبيعة الرجل، فطبيعتها جعلها الله لتتناسب مع وظيفتها الاجتماعية، ولتتكامل مع زوجها في بناء أسرتهما، وتتناسب طبيعة كل منهما مع ما يقوم به من أدوار، ورد في صحيح مسلم (برقم ٧٩) عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما –

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يا معشر النساء، تصدقن وأكثرن الاستغفار، فإني رأيتكن أكثر أهل النار» فقالت امرأة منهن جزلة: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟ قال: «تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لبٍّ منكن»، قالت: يا رسول الله، وما نقصان العقل والدين؟ قال: "أما نقصان العقل: فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي ما تصلي، وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين"، قال النووي في شرحه لهذ الحديث (١٣٩٢هـ): "جَزْلة بفتح الجيم وإسكان الزاي أي ذات عقل ورأي، والجزالة العقل والوقار كما قال بن دريد، وفيه وعظُ الإمام وأصحاب الولايات وكبراء الناس رعاياهم وتحذيرهم المخالفات، وتحريضهم على الطاعات، وفيه مراجعة المتعلم العالم والتابع المتبوع فيما قاله إذا لم يظهر له معناه كمراجعة هذه الجزلة -رضي الله عنها-"(ج٢ص٦٦-٦٧).

- تعليم المرأة أنها مسؤولة عن بيت زوجها وولده:

مما حرص الإسلام على تعليمه المرأة، تعليمها مسؤوليتها الاجتماعية المتمثلة في رعايتها لبيتها الذي أسكنها فيه زوجها، ورعاية ولدها منه، فالبيت بما فيه من ذرية وممتلكات مسؤولةٌ المرأة عن رعايته، والحفاظ عليه، لا سيما مع كثرة خروج صاحب البيت للعمل وطلب المعيشة لأهله، فقد أخرج البخاري (١٤٢٢هـ برقم٢٥٥٤)، ومسلم (برقم١٨٢٩) عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: «كلكم راع فمسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عنهم، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

- تعليم المرأة فضل التجمل وحسن التبعل للزوج:

من الجوانب المهمّة التي أكد عليها ﷺ وعلّمها للمرأة المسلمة: التجمل وحسن التبعل للزوج، إذ به قيام بيت الزوجية واستقراره، الذي ينعكس بدوره على استقرار المرأة ويبقيها في

عصمة زوجها، واستمرار حقها في النفقة والسكن، ولأهمية هذه الأعمال من المرأة، ودورها في الاستقرار الأسري الذي يؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي؛ فقد أعلمها ﷺ وطلب منها أن تُعلم مَن وراءها من النساء بما ذكره لها من عظم فضل هذه الأعمال، وأنها تعادل ما يحصل عليه الزوج بخروجه للجهاد، وشـــهوده للجمع والجماعات وغيرها مما يختص بها الرجال في الغالب، فعن ابن عباس قال: قالت امرأة: يا رســـول الله ما جزاء غزو المرأة؟ قال: "طاعة الزوج واعتراف بحقه" (رواه البخاري في التاريخ الكبير د،ت ج٧ص١٦٢ رقم٧٢٥، وخرجه الألباني في السلسلة الضعيفة برقم٥٧٣٣).

- تعليم المرأة أهمية تربية الأولاد:

من أهم المسؤوليات الأسرية للمرأة، التي تقتضيها الفطرة الإنسانية، وأوجبتها الشريعة الإســـلامية، وأكد عليها المعلم الأول ﷺ: تربية الأولاد وتعليمهم ورعايتهم، ففي الحديث الذي أخرجه الترمذي (١٣٩٥هـ برقم١٩٥٢) وأحمد (١٤٢١هـ برقم١٥٤٠٣) أن رسول الله ﷺ قال: "ما نحل والدٌ ولداً من نَحل أفضل من أدب حسن". فكلمة الوالد في قوله عليه الصـــلاة والســـلام (ما نحل والدٌ ولداً) تشـــمل الأب والأم، وذلك أن الأبوين يقال لهما الوالدان، والأصـــل أن الولادة للأم، وكلمة الولد تشـــمل الذكر والأنثى، ويعلل الراجحي (١٤٣٦هـــ) لماذا صار الأدب الحسن أفضل أعطية يقدمها الوالدان لأولادهم من البنين والبنات بقوله: "لأن بالآداب الحسنة والأخلاق الجميلة يرتفعون، وبها يسعدون، وبها يؤدّون ما عليهم من حقوق الله تعالى، وحقوق العباد، وبها يجتنبون أنواع المضـــار وبها يتم برهم لوالديهم"(ص٤٢).

- سادساً مجالات تربوية أخرى:

لم تتوقف المجالات التي علّم رسـول الله ﷺ المرأة المسـلمة بعضـاً من تفاصـيلها على ما ذكر في المجالات الســابقة، بل تجاوزها إلى مجالات كثيرة في ميادين متنوعة وجوانب متعددة من العلوم والمعارف، ومن أهم تلك الجوانب:

- التعريف بالقدوات النسائية:

القدوات كما يعرفها عبدالله (١٩٩١م) عبارة عن: "نماذج بشـــرية متكاملة، تقدم الأســـلوب الواقعي للحيـاة في مجـالاتها المختلفـة؛ السـلوكيـة والانفعـاليـة والعلميـة الاجتماعية"(ص١٥٢)، ولذا اهتم رســول الهدى ﷺ بذكر نماذج من أفاضــل النســاء في التاريخ البشـري، ممن اكتمل لهن الفضـل والدين والعقل والخلق، ليكنّ مصـادر إلهام للمرأة المسـلمة، تقتدي بهنّ وتمتثل سـيرتهنّ، ويأتي في مقدمة هؤلاء مريم ابنة عمران وآسـية بنت مزاحم، ولبعد الفترة الزمانية لعصر هاتين القدوتين الفاضلتين؛ فقد ذكر ﷺ معهن بعضاً من الصـحابيات، اللاتي جمع الله لهن كمال الدين والفضـل، وشـرف النسـب والصـحبة، وهنّ فاطمة بنت محمد ﷺ وزوجتيه خديجة بنت خويلد وعائشـة الصـديقة بنت الصـديق -رضـي الله عنهم أجمعين-، وقد بوّب البخاري في صحيحه (١٤٢٢هـ ج٥ ص٢٩) باب مناقب فاطمة عليها السلام، وافتتحه بقول النبي ﷺ "فاطمة سيدة نساء أهل الجنة"، وروى الترمذي (١٣٩٥هـ برقم٣٨٧٨) عن أنس -رضـي الله عنه- بلفظ أن النبي ﷺ قال: "حسـبك من نســاء العالمين: مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد وآســية امرأة فرعون"، بيّن المباركفوري في تحفة الأحوذي (د.ت،ج١٠ص٢٦٥): قوله (حســبك) أي يكفيك (من نساء العالمين) أي الواصلة إلى مراتب الكاملين في الاقتداء بهن وذكر محاسنهن ومناقبهن وزهدهن في الدنيا وإقبالهن على العقبى.

وثبت في صحيح البخاري (١٤٢٢هـ برقم٣٤١١) وصحيح مسلم (برقم٢٤٣١) وغيرهما عن أبي موسى -رضـي الله عنه- قال: قال رسـول الله ﷺ: "كمُل من الرجال كثير، ولم يكمُل من النسـاء: إلا آسـية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وإن فضـل عائشـة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام".

إن هذا الثناء من الرســول ﷺ على بعض القدوات النســائية ممن ورد ذكرهن في هذه الأحاديث؛ ليؤكد كما ذكر الطحان (١٤٣٠هـ) على" أن وجود النماذج البشرية المتكاملة،

وقيامها أمام الناس في شتى مراحل الحياة النامية، يعتبر من أنجع الطرق التربوية في مجالات الحياة السلوكية والانفعالية والعلمية والاجتماعية، فهذه الطريقة تقدم النموذج الحي الماثل للإنسان، وتستثير فيه الميول الفطرية الأولية للاقتداء والتقليد، فالإنسان فيه ثلاثة ميول فطرية متفاعلة في هذا المجال: الميل للتقليد والمحاكاة، والميل لحب المشاركة الوجدانية والاندماج، والاستعداد لقبول الإيحاء والاستهواء، وهذه ميول تربوية ذات أثر بعيد وعميق في تكوين النفس الإنسانية انفعالياً وإدراكياً وسلوكياً؛ فوجود النماذج الحسنة من الشخصيات الإنسانية ذات أهمية كبرى في صياغة السلوك وأنماطه، فالقدوة تقدم الأسلوب العملي الواقعي للحياة، وليس مجرد أقوال وعظات"(ص١٩٤-١٩٥).

- تعليم الكتابة:

من المهارات التي ورد الحث بتعليمها النساء مهارات الكتابة، وقد أكد الإمام القرطبي (١٤٢٧هـ ج٢١ ص ٩٣ـــ٩٤) ذلك بما ورد في الأثر: أن من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ويعلمه الكتابة، والولد هنا يشمل الذكر والأنثى.

ومما يدل على حثّه ﷺ على تعليم المرأة الكتابة، ما روي عن الشفاء بنت عبد الله قالت: دخل علينا النبي ﷺ وأنا عند حفصة فقال لي: "ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة؟"، (أخرجه أحمد في المسند ١٤٢١هـ برقم٢٧٠٩٥، وأبوداود في سننه١٤٣٠هـ برقم٣٨٨٧)، وصحح الألباني في السلسلة الصحيحة (١٤١٥هـ برقم ١٧٨)، حديث الشفاء ونقل بعده قول المجد ابن تيمية: "وهو دليل على جواز تعلم النساء الكتابة"، وقال ابن القيم رحمه في زاد المعاد (١٤٠٧هـ): "وفي الحديث: دليل على جواز تعليم النساء الكِتابة"(ج٤ص١٨٥)، وقال الشوكاني في شرح الحديث (١٤١٣هـ): "فيه دليل على جواز تعليم النساء الكتابة"(ج٨ ص ٢٤٥)، وقال العلامة ابن باديس (١٤٠٣هـ): في شرحه للحديث: "وفيه تعليم النساء الكتابة، واستدل به على ذلك جماعة من الأئمة منهم الخطابي في شرح السنن، وصاحب المنتقى، ...فاستنادا إلى هذه الأدلة،

وسيراً على ما استفاض في تاريخ الأمة، من العالمات الكاتبات الكثيرات، علينا أن ننشر العلم بالقلم في أبنائنا وبناتنا، في رجالنا ونسائنا، على أساس ديننا وقوميتنا إلى أقصى ما يمكننا أن نصل إليه من العلم الذي هو تراث البشرية جمعاء، وثمار جهادها في أحقاب التاريخ المتطاولة، وبذلك نستحق أن نتبوأ منزلتنا اللائقة بنا والتي كانت لنا بين الأمم"(ص١٥٨).

- تعليم المرأة خطورة الكلمة المتضمنة لغيبة أحدٍ أو السخرية منه:

ورد عند أبي داود (١٤٣٠هـ برقم ٤٨٧٥) والترمذي (١٣٩٥هـ برقم٢٦٧٤) عن عائشة قالت: قلت للنبي ﷺ: حسبك من صفية كذا وكذا، -تعني قصيرة-، فقال: «لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته»، قالت: وحكيت له إنساناً، فقال: «ما أحب أني حكيت إنساناً وأن لي كذا وكذا»، قال التوربشتي (١٤٢٩هـ): والمزج على معنى المجاز والاتساع، والمراد منه أن تلك الكلمة التي اغتبت بها أختك المؤمنة، وعبتها بها لو قدّر أن لو كانت مما تمزج بالبحر مع غزارته لغيرته عن حاله"(ج٣ص١٠٥٧)، ونقل المناوي (١٣٥٦هـ) قولَ النووي: "هذا الحديث من أعظم الزواجر عن الغيبة أو أعظمها، وما أعلم شيئاً من الأحاديث بلغ في ذمّها هذا المبلغ"(ج٥ص٤١١).

وفي ختام هذا الفصل الذي أشار فيه الباحث إلى بعض مجالات تعليم المرأة في ضوء السنة النبوية، ينبغي أن يدرك كل أبٍ وتدرك كل أمٍ ويدرك كل مسؤول عن تعليم الفتيات في المجتمعات الإسلامية: أهمية التركيز على مثل هذه المجالات في تعليم النساء في مختلف أعمارهنّ، لتستقيم حياتهن ويعرفن واجباتهن الشرعية؛ التعبدية منها والاجتماعية، فيعبدن الله كما شرع، ويقمن بما عليهن من حقوق ويؤدينها على وجهها الصحيح، وفي ذلك صلاح لهنّ وصلاح لأسرهنّ ومجتمعاتهنّ، وليعلم الوالدان كما يذكر بدير (١٤١٣هـ) أن هذه الرعاية العلمية والتعبدية من إيمان وقراءة وحفظ لكتاب الله عز وجل، وتعليم القراءة والكتابة، والصلاة والصيام والحج وأعمال البر وآداب السنة، إنما هي أسباب الحياة الحقيقية

– حياة القلب والروح – والسعادة الأبدية، إلى أن قال: إن تربية الولد تربية حسنة دليل الإحساس بالمسؤولية، وبرهان حسن تأدية الأمانة، (ص٧٨-٩٠).

نتائج الدراسة وتوصياتها

في ختام هذه الدراسة التي تمت بعون الله تعالى وفضله، يعرض الباحث أهم النتائج التي توصل لها، وهي كالتالي:

- تضافرت أحاديث السنة النبوية على إقرار حق المرأة في التعلم والتعليم، وأنها في أصل هذا الحق والرجل سواء.
- أثبتت أحاديث السنة النبوية أن من العلوم ما هو واجب على المرأة أن تتعلمه، وهي العلم بأحكام دينها وواجباتها الشرعية. ومنها ما هو مستحب ومنها ما هو جائز.
- دلت أحاديث السنة النبوية على فضل تعليم المرأة، وأجر من يقوم به.
- تنوعت الأساليب النبوية التي استخدمها المصطفى ﷺ في تعليم المرأة والحث عليه، ومنها: ابتداؤهنَّ بالتعليم، وحثه ﷺ غيره على تعليم المرأة، وتشجيعه ﷺ للنساء على السؤال، والإجابة عن أسئلتهن ومراجعاتهن، وكذلك تعليمه ﷺ للمرأة في المواقف العارضة.
- تنوعت مجالات تعليم المرأة في السنة النبوية، حتى شملت جميع المجالات التي تحتاجها المرأة المسلمة لمعرفة دينها: عقيدةً وشريعةً وأخلاقًا، وتعددت الأحاديث المتضمنة لبيان كثير من الأحكام الشرعية التفصيلية في العبادات والمعاملات والأحكام الخاصة بالمرأة في طهارتها وصلاتها وعشرتها الزوجية.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة؛ يقدم الباحث التوصيات التالية:

- ضرورة اهتمام الأُسر ومؤسسات المجتمع التربوية والاجتماعية بالمرأة في مختلف مراحلها العمرية، ومنحها حقوقها كاملة، ومن أهم حقوقها حقها في التعليم والتربية، وإتاحة الفرصة لها لممارسة دورها التربوي والتعليمي لبنات جنسها.

- التأكيد على جميع من يتولى تعليم الفتاة؛ من الأبوين والمعلمات احتساب الأجر في تعليمها، وتقوى الله تعالى فيما يعلموه للفتيات، حتى يتحقق لهم الأجر ويحققوا مرضاة الله تعالى.

- وجوب تهيئة الفرص من قبل المؤسسات التربوية لتعليم المرأة المسلمة ما ينفعها من علوم ومهارات لتتمكن من أداء واجباتها الشرعية والحياتية، والتركيز على المجالات العلمية التي وردت العناية بها في السنة النبوية، وتم بيانها وذكرها في هذه الدراسة.

- أهمية الإفادة من الأساليب النبوية في تعليم المرأة، وتطبيقها في المؤسسات التربوية.

أهمية تأصيل البحوث المرتبطة بالمرأة وحقوقها من مصادر التربية الإسلامية، حتى لا يلتبس الباطل بالحق، والتأكيد على دور الباحثين التربويين في هذا التأصيل.

المـراجــع

أحمد، فيصل بن علي يحي (١٤٠٧هـ)، منهج الرسول ﷺ في تربية أصحابه على ضوء سورة الحجرات.

الألباني، محمد ناصرالدين، (١٤١٢هـــ)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

الألباني، محمد ناصرالدين، (١٤١٥هـ)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

الألباني، محمد ناصرالدين. (١٤٢٣هـ). صحيح أبي داود. الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع.

باجابر، سميرة بنت سالم (١٤٢٢هـ). مبادئ تربية المرأة المسلمة في ضوء الأحاديث النبوية المتعلقة بالنساء في الصحيحين وآثارها التربوية، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

باحارث، عدنان حســـن (٢٠١٠م)، تعليم الفتاة – أهميته الفردية والجماعية وأهدافه الخاصـــة والعامة– دراسة نظرية في ضوء التراث التربوي الإسلامي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٠٦)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

باحارث، عدنان حسن (١٤٣٣هـ)، معالم نظام تعليم الفتاة في ضوء التراث التربوي الإسلامي، منشور ضمن أبحاث للمؤلف في تعليم الفتاة المسلمة في ضوء التربية الإسلامية، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض.

بن باديس، عبدالحميد محمد (١٤٠٣هـــــ)، مجالس التذكير من حديث البشير النذير، مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، الجزائر.

ابن باز، عبدالعزيز بن عبدالله. (١٤٢١هـــــ)، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، جمع وترتيب د.محمد بن سعد الشويعر، ط٣، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض.

ابن باز، عبدالعزيز بن عبدالله. (١٤٢٨هـــ). الحلل الإبريزية من التعليقات البازية على صحيح البخاري. جمع: عبدالله بن مانع الروقي. المملكة العربية السعودية: دار التدمرية للنشر والتوزيع.

البخاري، أبوعبدالله محمد بن إسماعيل (١٤٢٢هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. شرح وتعليق د.مصطفى البغا، دار طوق النجاة.

البخاري، أبوعبدالله محمد بن إسماعيل (د،ت)، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الدكن.

بدير، بدير محمد (١٤١٣هـ)، منهج السنة النبوية في تربية الإنسان، ط٢، الناشر مكتبة المنارات، المنصورة.

ابن بطّال، علي بن خلف (١٤٢٣هـ)، شرح صحيح البخارى. ط٢.تحقيق: ياسر إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض.

البغوي، أبومحمد الحسين بن مسعود (١٤٠٣هـ)، شرح السنة، ط٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت.

البيهقي، أبوبكر أحمد بن الحسين (١٤٢٣هـ) شعب الإيمان، حققه د.عبدالعلي عبدالحميد، مكتبة الرشد، الرياض.

البيهقي، أبوبكر أحمد بن الحسين (١٤٢٤هـ). السنن الكبرى. ط٣. المحقق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.

الترابي، البشير علي حمد (٢٠٠٧م)، تعليم المرأة في الإسلام في ضوء نصوص القرآن والسنة النبوية، مجلة دراسات تربوية، المجلد ٨ العدد ١٦، ص ص ٤٢-٦٥، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، السودان.

الترمذي، أبوعيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة (١٣٩٥هـ). سنن الترمذي. ط٢، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، مكتبة مصطفى الحلبي، القاهرة.

التُّورِبِشْتِي، فضل الله بن حسن (١٤٢٩هـ). الميسر في شرح مصابيح السنة. ط٢. المحقق: د.عبدالحميد هنداوي. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز.

الحازمي، محمد عبدالله حسين (١٤٢٤هـ)، تربية المرأة عند ابن الجوزي ومدى الاستفادة منها في الواقع التربوي المعاصر، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحاكم، أبوعبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري. (١٤١١هـ). المستدرك على الصحيحين. تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.

الحامد، محمد معجب وعلي، سعيد إسماعيل ومحمد، عبدالراضي إبراهيم (١٤٢٥هـ)، التربية الإسلامية (المفهومات والتطبيقات)، مكتبة الرشد، الرياض.

الحداري، مشعل بن محمد (٢٠١٤م)، دور السنة النبوية في تنمية مهارات المرأة، مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد الأول، ص ص ٣٨-٨١، الجمهورية اليمنية.

ابن حنبل، أحمد (١٤٢١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرين، إشراف: د.عبدالله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الخطابي، أبوسليمان حمد بن محمد (١٣٥١هـ)، معالم السنن شرح سنن أبي داود، المطبعة العلمية، حلب.

أبوداود، سليمان بن الأشعث (١٤٣٠هـ)، سنن أبي داود، المحققان: شعَيب الأرنؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية.

الدويش، محمد بن عبدالله (١٤٣٧هـ) التربية النبوية، مركز البيان للبحوث والدراسات، الرياض.

الراجحي، عبدالعزيز بن عبدالله (١٤٣٦هـ)، فصول في التربية، مركز عبدالعزيز الراجحي للاستشارات والدراسات التربوية والتعليمية، الرياض.

الزرقاني، محمد عبدالعظيم (د.ت)، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط٣، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

زينو، محمد بن جميل (١٤١٢هـ)، توجيهات إسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع، ط١٣، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض.

السبت، خالد بن عثمان. (١٤٣٣هـ)، الاختلاط بين الجنسين في الميزان، ط٢، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السُّبْكي، محمود خطاب (١٣٥٣هـ)، العذب المنهل المورود شرح سنن أبي داود، تحقيق: أمين محمود خطاب، الناشر: مطبعة الاستقامة، القاهرة.

السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (١٤١٩هـ)، التوشيح شرح الجامع الصحيح، تحقيق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد، الرياض.

الشافعي، ناصر (١٤٣٠هـ)، فن تربية البنات، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة.

الشلهوب، فؤاد بن عبدالعزيز (١٤١٧هـ)، المعلم الأول ﷺ قدوة لكل معلم ومعلمة، دار القاسم، الرياض.

الشوكاني، محمد بن علي (١٤١٣هـ). نيل الأوطار في شرح منتقى الأخبار. تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (د.ت)، المعجم الأوسط. تحقيق: طارق بن عوض الله وعبدالمحسن الحسيني. دار الحرمين، القاهرة.

الطبراني، أبوالقاسم سليمان بن أحمد (١٤١٥هـ)، المعجم الكبير، ط٢، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

الطحان، مصطفى (١٤٣٠هـ)،التربية ودورها في تشكيل السلوك، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة.

العامر، نجيب بن خالد (١٤١٠هـ)، من أساليب الرسول ﷺ في التربية: دراسة تحليلية وبيان ما يستفاد منها في وقتنا الحاضر، مكتبة البشرى الإسلامية، الكويت.

عبدالكافي، إسماعيل عبدالفتاح (١٤١٥هـ)، وصايا إسلامية في أدب الذرية، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام، الرياض.

عبدالله، عبدالرحمن صالح (١٩٩١م)، مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها، دار الفرقان، عمّان.

العثيمين، محمد بن صالح (١٤٢٧هـ). فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام. تحقيق وتعليق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة بيومي. الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (١٣٧٩هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، دار المعرفة، بيروت.

الغبان، محروس أحمد إبراهيم (١٤٢١هـ)، خصائص التربية الإسلامية وأساليبها، محرر في كتاب: أصول التربية الإسلامية، (٧١-٨٨)، ط٢، دار الخريجي، الرياض.

القرشي، خالد بن عبدالله (١٤٣٥هـ)، تربية النبي ﷺ لأصحابه رضوان الله عليهم، دار المنهاج، الرياض.

القرطبي، أبوعبدالله محمد بن أحمد (١٤٢٧هـــ) الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق د.عبدالله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

القسطلاني، أحمد بن محمد (١٤٢٣هـــ). إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. ط٧. ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر.

قناوي، هدى محمد وقريش، محمد محمد علي (د.ت)، حقوق الطفل بين المنظور الإســـلامي والمواثيق الدولية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

ابن قيّم الجوزية، محمد بن أبي بكر (١٤٠٧هـــ)، زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، ط١٥، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (١٤٢٠هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، الناشر: دار طيبة، الرياض.

الكرماني، شمس الدين محمد بن يوسف بن علي (١٤٠١هـ) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

لاشين، موسى شاهين. (١٤٢٣هـ). فتح المنعم شرح صحيح مسلم. الناشر: دار الشروق.

ابن ماجة، أبو عبدالله محمد (١٤٣٠هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبداللّطيف حرزالله، دار الرسالة العالمية.

المباركفوري، أبوالعلا محمد عبدالرحمن (د.ت). تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت.

مسلم، بن الحجاج القشيري النيسابوري (د.ت)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

المناوي، زين الدين محمد. (١٣٥٦هـــ). فيض القدير شرح الجامع الصغير. تعليقات ماجد الحموي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

المزيني، إبراهيم بن محمد (١٤٢٢هـ)، دور المرأة في العلم والتعليم عبر العصور الإسلامية "منذ عصر الإسلام وحتى نهاية العصر المملوكي". مجلة كلية الآداب، عدد شوال ١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م، جامعة الزقازيق.

نافعة، حسن (١٩٩٥م)، الأمم المتحدة في نصف قرن: دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ عام ١٩٤٥م، سلسلة عالم المعرفة، عدد ٢٠٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

نحلاوي، عبدالرحمن (١٤٠٨هـ)، التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة، المكتب الإسلامي، بيروت.

النعيمي، شمس الدين البِرْماوي، أبو عبدالله محمد بن عبدالدائم (١٤٣٣هـ)، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح. تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نورالدين طالب. دار النوادر، سوريا.

النوري: دريد عبدالقادر (١٩٧٩م)، تربية وتعليم المرأة في المجتمع الإسلامي، مجلة آداب الرافدين، العدد١٠، ص ص ١٨٥-٢٠٤، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف (١٣٩٢هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

REFERENCES

Ahmed, Faisal Bin Ali yahya (١٤٠٧H.), Methodology of the Prophet in educating his friends in the light of Surat Al-Hujrat.

Al-Albani , Mohammed Naser Uldeen, (١٤١٢H.), Series of weak prophet' saying and its bad effect in the nation, Dar Al-Maaref for publishing and Distribution , Riyadh.

Al-Albani , Mohammed Nasseruldeen,(١٤١٥H.) Series of correct prophet sayings and some of its jurisprudence and benefits, maktabat Al-Maaref Lil Nashr wal Tawzeea , Riyadh.

Al-Albani Mohammed Nasser uldeen. (١٤٢٣H.). Sunan Abu Dawood. Kuwait: Moasasat Gheras Lil Nashr Wal Tawzeaa.

Bajaber, Sameera Bent Salem(١٤٤٢H). Principles of Education of the Muslim Woman in the light of the prophet's Sayings related to women in AlSahihayn and its educational effects , a Research as a complement for attaining a degree of Master in the Islamic Education and Comparison, College of education in Um Al-Qura University , Mecca.

Baharth, Adnan Hasan (٢٠١٠G), Educating the girl-its Individual and group Significance and its personal and Public Objectives – Studying the theory in light of the Islamic educational Heritage. Mejalat Al-Qeraah Walmarefa , Number(١٠٦), Egyptian Association for reading and knowledge, college of the Education, Ain Shams University , Cairo.

Baharth, Adnan Hasan(١٤٣٣H), features of the system of educating the girl in light of the Islamic educational heritage, published in researches of the auther in educating the Muslim girl in light of the Islamic education, Dar Al-Sumaie Lil NashrWal Tawzeea, Riyadh.

Bin Badees, Abdulhameed Mohammed(١٤٠٣h.), Majales ALtazkeer min Hadeeth Albasheer AlNazeer, Mattbouat Wezarat Al-Sho'on Al-deniyah, Algeria.

Ibn Baz , Abdulaziz Bin Abdullah. (١٤٢١H.), Majmoua fatawi Wmaqalat Mutanawiah, complied and ordered by Dr. Mohammed Bin Saad AlShuwaier, Ed٣, Presidency and Management of Scientific Researches and , Riyadh.

Ibn Baz, Abdulaziz Bin Abdullah. (١٤٢٨H.) . Alhilal Alibreeziyah Min Altaaliqat Albaziyah Al Sahih AlBukhari. Collected by: Abdullah Bin Manea Alrouqi. Kingdom of Saudi Arabia: Dar Altadmriyah Lil Nashr WalTawzeea.

Al-Bukhari , Abu Abdullah Mohammed Bin ismail (١٤٢٢H). Al-jamea Almusnad Alsahih Almukhtaser Min Amoor Resoul Allah Wa Sunanuh Wayamuh, verified by: Mohammed Zuhair Bin Naser Alnaser.illustrtated and commented by Dr. Mustafa AlBagha , Dar Touq Al-Najah.

Al-bukhari, Abu Abdullah Mohammed Bin Ismail (D,T), The Great History, circle of the Othman acknowledges, Haidaerabad, Aldakn.

Bedair , Bedair Mohammed(١٤١٣H). Methodology of the Prophetic Sunna in Educating man. Ed٢, Published in Maktabat Al-Manarat, Mansourah.

Ibn Battal, Ali Bin khalaf (١٤٢٣ H.), Illustration of Sahih Albukhari. Ed٢. Verified by: Yasser Ibrahim , Maktabat Alrushd, Riyadh.

Al-baghawi, Abu Mohammed Alhusain Bin Masoud(١٤٠٣H), Illustration of Sunna, Ed٢,verified by: Shuaib Al-Arnaoud and mohammed Zuhair Alshaweesh, Islamic Office , Beirut.

Al-Buhaiqi, Ahmed Bin AlHusain(١٤٢٣H.) Shuaab AlIman, verified by dr. Abdulali Abdulhameed, Maktabat Al-Rushd, Riyadh.

Al-Buhaiqi, Abu Bakr Ahmed Bin Al-Husain (١٤٢٤H.). AlSunan AlKubra.Ed٣. verified by: Mohammed ABdulqader Atta, Dar Alkutub AlIlmiyah, Beirut.

Al-turabi, Albasheer Ali Hamad (٢٠٠٧G.) , educating thce woman in Islam in the light of the texts of Holy Quran and the prophet's Sunna, Mijalat Derasat Tarbawiyah, Volume (٨), No. ١٦, S S ٤٢-٦٥, Al-Manhaj Alqawmi Lil Manahij Wal bahth Al-Tarbawi, Sudan.

Alturmuzi, Abu Iesa Mohammed Bin Iesa Bin Sourah(١٣٩٥H.) Sunan Al-turmizi. Ed ٢, verified and commented by : Ahmed Mohammed Shaker, Maktabat Mustafa Al-Halabi, Cairo.

Al-Turbishti , Fadl Allah Bin hasan(١٤٢٩h.) Al-Muyasar Fi Sharh Masabeeh Alsunna. Ed٢. Verified byÑ Dr. Abdulhameed Hindawi . PublisherÑ Maktabat Nezar Mustafa Albaz.

Alhazmi, Mohammed Abdullah(١٤٢٤H.), educating the woman at Ibn Aljawzi and the extent of using of it in the contemporary educational reality, a master thesis in the Islamic Education and comparison, Unpublished, Department of Islamic education and comparison, college of Education, University of Um Al-Qura, Mecca.

Alhakim , Abu Abdullah Mohammed Bin Abdullah Alnaisabori. (١٤١١h). AlMustadrak Al Alsahihan. Verified by Mustafa Abdulqader Atta, Dar Alkutub Alilmiyah, Beirut.

Alhamed, Mohamed Mujeb& Ali, Saeed ismail and Mohammed, Abdul-Radhi Ibrahim (١٤٢٥h). Islamic Education (Concept s and Applications), Maktabat Al-Rushd, Riyadh.

Al- Hadari, Mishaal Bin Mohammed(٢٠١٤G.), Role of the Prophetic in developing the skills of Woman , mijalat AlQalam, University of Alqalam for Human and Applied Sciences, ١st issue, Page ٣٨-٨١ , Yemen.

Ibn Hanbal, Ahmed(١٤٢١h), Musnad Al-Imam Ahmed Bin Hanbal, verified by: Shuaib Al-Arnaoud , Adel murshed and others, Supervised by: Dr. Abdullah Al-Turki , Al-Resala Establishment, Beirut.

Al-Khettabi, Abu-Sulaiman Hamad Bin Mohammed(١٣٥١H), Ma'alem AlSunan Sharh Sunan Abi Dawood , Al-Mattba'ah Alilmiyah, Aleppo.

Abu Dawood, Sulaiman Bin Al-Ashaath(١٤٣٠h, Sunan Abi Dawood, verified by : Shuaib Al-Arnaoud and Mohammed Kamil Qurah Belli, published by Dar Alresalah Al-Alamiyah.

Al-deweesh, Mohammed Bin Abdullah(١٤٣٧H.) The prophetic Education, Markaz AlBayan Lilbohouth Wal Derasat, Riyadh.

Al-Rajhi. Abdulaziz Bin Abdullah (١٤٣٦H) , Chapter in Education, Center of Abdulaziz Alrajhi for Consults and Educational Studies , Riyadh.

Al-zarqani , Mohammed Abdulazeem (D.T.) Manahel Al-Erfan Fi O'loum Al-Quran, Ed٣ ,Dar Ehyaa Al-Kutub Al-Arabiyah, Cairo.

Zeeno , Mohammed Bin Jameel (١٤١٢H.), Islamic Directions for reforming the individual and society, ed. ١٣, the world Forum for the Islamic youth , Riyadh.

Alsabt , Khaled Bin Othman (١٤٣٣h), Al-Ekhtilatt Been Algensain Fi AlMizan, ٢nd ed , Dar AlMinhaj Library for publishing and distribution, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

Al- Subki , Mahmoud Khattab (١٣٥٣H), Al-Azb Al-Manhal AlMawroud Sharh Sunan Abi Dawood, verified by : Ameen Mahmoud Khatab, Alnasher: Al-Estiqama Press , Cairo.

AlSoyoutti, Abdulrahman Bin Abi Bakr, Jalal uldeen (١٤١٩H.) , Al-Tawsheeh Sharh Al-Jamea Al-Saheeh , verified by: Radwan Jamea Radhwan, Al-Rushd Library, Riyadh.

Alshafie, Nasser(١٤٣٠H), Art of Educating the Girls, Dar Alsahwat for publishing and distribution, Cairo.

Al-Shalhoub, Fouad Bin Abdulaziz (١٤١٧H.) , The first Teacher (our prophet(PBUH) as a model for every male or female teacher, Dar Alqasem, Riyadh.

Al-Shoukani, Mohammed Bin Ali (١٤١٣H.). Nail Al- Awtar Fi Sharh Muntaqa AL—Akhbar. Verivied by : Essamuldeen Al-Sa babtti, Dar Al-Hadeeth , Egypt.

Al-Tabarani , Abu-Alqasem Sulaiman Bin Ahmed(١٤١٥H), AlMujam Alkabeer, ٢nd ed, verified by: Hamdi Bin Abdulmajeed Alsalafi, Ibn Taimiyah , Cairo.

Al-Tahan , Mustafa (١٤٣٠H.) Education and its role in forming the conduct, Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing, AlMansoura.

Al-Tahan, Mustasfa (١٤٣٠H.), Education and its role in forming the Conduct , Dar AlWafa for printing and publishing, Mansoura.

AlAmer, najeeb Bin Khaled(١٤١٠H), Methods of the prophet (PBUH) in Education: An analytical Study and stating what is used of it in our current time; Al-Bushra Al-Islamiyah library, Kuwait.

Abdulkafi, Ismail Abdulfatah (١٤١٥h), Wasayah Islamiyah Fi Adb Al-Zuriyah, Management of Culture and publishing in Al-Imam University, Riyadh.

Abdullah, Abdulrahman Saleh(١٩٩١G.), Introduction to Islamic Education and methods of teaching it, Dar Al-Furqan, Oman.

Al-othaimeen, Mohammed Bin Saleh(١٤٢٧H.). Fath Zi Al-Jalal Wal ikram Bi Sharh Belough AlMaram. Verified and commented by: Subhi Bin Mohammed Ramadhan, and Um israa Bint Arafa Bayoumi. Published by: Al-maktabah Al-Islamiyah for publishing and distribution.

Al-Asqalani, Ahmed Bin Ali Bin Hajar(١٣٧٩h), Fah AlBari Sharh Sahih AlBukhari, Number of his books, chapters and sayings : Mohammed Fouad Abdulbaqi , authorized , corrected and supervised by: MuhebuldeenAlkhateeb, commented by the thinker: Abdulaziz Abdullah Bin Baz, Dar AlMaarefa, Beirut.

Al-Ghaban, Mahrous Ahmed Ibrahim(١٤٢١h), Characteristics of Islamic Education and its Methods, edited in book of: Principles of the Islamic Education, (٨٨-٧١), ٢nd ed , Dar Al-Khraiji, Riyadh

Al-Qurashi- Khaled Bin Abdullah/٩١٤٣٥h), the education of the prophet(PBUH) for his companions "Allah delivers them, Dar AlMenha j, Riyadh.

Al-Qurtubi, Abuabdullah Mohammed Bin Ahmed (١٤٢٧h), Aljamea Li Ahkam Al-Quran Wal Mubayen Lema Tadhaman hu men AlSunah Wa Ai Al-Furqan, verified by: dr. Abdullrahman Al-Turki , Al-Resalah Est. Beirut.

Al-Qastalani, Ahmed Bin Mohammed(١٤٢٣h). Ershad Alsari Li sharh Sahih AlBukhari. ٢nd ed . punctuated by Mohamed Fouad Abdulbaqi, AlMatbaa AlKubra Al-Ameriyash, Egypt.

Qenawi , Huda Mohammed wa Quraish, mohammed Mohammed Ali(without date), rights of the child between the islamic prospect and the international charters , Al-Anjlo Al-Masriyah library , Cairo.

Ibn Qaim Aljawzai h, Mohammed Bin Abi Bakr(١٤٠٧H), Zad Almeaad Fi Hadi Fi hadi Khair Al-Ebad , verified by: Shu'aib Al-Arnaoott and Abdulqader Alarnaoott, ١٥th ed, A- Resala Est. Beirut.

Ibn katheer , Abu Al-fedaa ismail(١٤٢٠H). Tafseer AlQuran Al-Azeem , verified by Sami Bin Mohammed Salama h, ٢nd ed, Alnasher: Dar Taibah, Riyadh.

Alkarmani, Shamsuldeen Mohammed Bin Yousef Bin Ali (١٤٠١h) Al-kawakeb Alderari Fi Sharh Sahih AlBukhari, Al-nasher: Dar Ihyaas Al-Turath Al-Arabi, Beirut.

Lasheen, Musa Shaeen . (١٤٢٣h). Fath AlMunem Sharh Sahih Muslim . published by: Dar AlShook.

Ibn Majah Abduabdullah Mohammed (١٤٣٠h.) Sunan Ibn Majah, verified by: Shuaib Al-Arna'oot- Adel murshed- Mohammed Kamel Qura belli- Abdullateef Hazrallah, Dar Alresalah Al-Alamiyah.

Al-Mubarkafouri, Abu Al-ola mohammed ABdulrahman(without date), uhfat Al-Ahouzi bisharh Jamea Al-Turmezi . Dar Al- Kutub Al-Alamiyah, Beirut.

Muslim Bin Al-Hajaj Al-Qushairi Alnaisouri (without date), AlMusnad Al-sahih Almukhtasar be naql Al-Adl An Al-Adl Ela Rasoul Allah

Al-Manawi , Zainuldeen Mohammed. (١٣٥٦h),Faidh Alqadeer Sharh Aljamea Alsagheer . Commentsd of majed Al-hamawi, Almaktabah AlTujariyah AlKubra, Egypt.

Al-mezaini , Ibrahim Bin Mohammed(١٤٢٢H) ,Role of the Woman in knowledge and Education through and till the end of the Mamluki Age. Journal of Arts College, issue of ١٤٢٢H/ ٢٠٠٢G, University of Zaqaziq.

Nafeaah, Hasan (١٩٩٥G), United Nations in half of the century : Study in developing the international Organization since one year ١٩٤٥ , chain of the world of knowledge, issue (٢٠٢) , National Council for culture , Arts and literatures, Kuwait.

Nahlawi, Abdulrahman (١٤٠٨h), Islamic Education and contemporary problems , The Islamic Office , Beirut.

AL-Naiemi, Shamsuldeen Albarmawi, Abdullah Mohammed Abduldayem(١٤٣٣h.), Al-lamea AlSubaih Besharh Al-Jamea AlSahih. Verified by : A compotent committee of the auditors by supervision of Nouruldeen Taleb, Dar Alnawader, Syrian.

Al-Nawawi , Abu Zakariya Mohuldeen Yahya Bin Sharaf (١٣٩٢h. Alminhaj Sharh Sahih muslim Bin Al-Hajaj, ٢nd ed, Dar Ihyaa AlTurath Al- Al-Alrabi.

Al-Nawawi , Abu Zakraiyah Mohuldeen Yahya bin Sharaf(١٣٩٢h). Alminhaj Sharh Sahih Bin Alhajaj , ٢nd ed, Dar Ihyaa AlTurath Al-Arabi, Beirut.

تم بحمد الله

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Abstract [٦]

Study title: Methods and fields of Woman-education in the light of the Prophetic tradition

Aim of the Study: this study aimed to highlight the prophetic traditions related to the importance of educating women and deducing their educational indications by examining the educational methodologies and woman-educational fields as contained in the prophetic traditions .

-The researcher has- in carrying out this study- made use of the inductive and deductive approaches .

-The major findings of the study are as follows - :

There abound the prophetic Hadiths and traditions that affirm the right of woman in education, learning and teaching. These traditions have indicated the merit of educating woman and the reward for doing it. They affirm that some types of knowledge may be obligatorily required, desirable and some parts are legally permissible. Also, the prophetic methodologies vary to include many cases where the traditions are recorded and also include all the areas that a Muslim woman needs to know about her religion: doctrine, Sharī'ah, and morals and special provisional rulings for woman in her purification, prayers and marital relationships.

At the conclusion of the study, the researcher proposed a number of recommendations, including: the need for families and educational and social organizations to pay attention to women, granting them the right to learn what will benefit them in terms of science and skills, focusing on the fields mentioned in this study, and giving them the opportunity to practice the educational and instructional role towards her gender, and the emphasis on all those who are in charge of educating women to account for the reward for her education, and piety for Allah the Almighty in what they offer her, so that they will be rewarded by Allah Almighty, and the importance of establishing research related to women and their rights from Islamic education sources, and emphasizing the role of educational researchers in this establishment.

Methods and fields of Woman-education in the light of the Prophetic tradition

Researcher Preparation

Dr. Abdullah Mohammad Al-Rshoud

Associate professor of Educational Foundations at
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal